

## تاريخ الدولة العباسية 2

### المحاضرة الاولى

#### الخلافة العباسية في عهد المتوكل (232-245)

#### العنصر التركي وظهوره في الدولة العباسية .....

ظهر الاتراك في زمن الخليفة العباسي المأمون وتم الاعتماد عليهم بشكل جزئي .

#### ماهي اسباب اعتماد المأمون على الاتراك؟؟؟

عدم ثقته بالعنصر العربي ولا الفارسي ..

- (١) لم يكن الخليفة العباسي المأمون يثق بالعنصر العربي ...  
والسبب ان **العنصر العربي كان يميل لآخيه الامين** وهذا السبب الذي خلق النزاع بين الاخوين المأمون والامين لان العنصر العربي كان يناصر الامين ويدافع عنه وكان يري ان الامين له الحق في ان يتولى هو الخلافة والسبب في مناصرة العرب للامين لانه من جذور عربية حيث ان امه هي السيدة زبيده وهي عربية الاصل .
- (٢) ولم يثق في العنصر الفارسي والسبب ...  
لانهم سبق وتآمروا عليه فكان لا يثق فيهم رغم ان والدته من اصول فارسية .

#### الاتراك في عهد الخليفة المعتصم ..

هو اكثر خليفة عباسي اعتمد على الاتراك واتاح لهم المجال وظهروا بشكل كبير على الساحة في الدولة العباسية

#### اسباب اختيار الخليفة المعتصم للاتراك؟؟؟؟

- (١) والدته من اصل تركي .
- (٢) قوة العنصر التركي (شديدين الحماسة - اقوياء البنية) .
- (٣) بسبب مذهبهم السني .
- (٤) عدم ثقته بالعنصر العربي ولا العنصر الفارسي ؟  
العنصر العربي (لان العباسيين فقدوا الثقة بالعنصر العربي بشكل كبير جدا )  
العنصر الفارسي (لانهم كانوا ميالين ان يتولى الخلافة من بعد المأمون ابنه العباس لذلك كان يدرك انهم غير راضيين عن توليه الخلافة ففقد الثقة فيهم ) .

#### سامراء في عهد الخليفة المعتصم ..

كثر الاتراك في عهد الخليفة المعتصم واصبحوا يثيرون المشاكل مع الناس واخذ الناس يشتكون الى الخليفة المعتصم فقام ببناء مدينة جديدة للاتراك ونقلهم لها تجنبا للمشاكل ونقل قصره فيها وجعلها عاصمة للخلافة العباسية هي (سامراء)

#### **\*ملاحظه\***

لم يستطيعون الاتراك اثاره أي مشاكل او تدخلات في الخلافة العباسية نظرا لقوة الخليفة المعتصم وتحكمه في زمام الامور .

#### عهد الخليفة الواثق ( مرحلة انتقاله )

سمي عهد الخليفة الواثق بالمرحلة الانتقالية لانه كان مرحلة بين وجود الاتراك وظهور قوتهم ومرحلة توحشهم وقتلهم للخلفاء العباسيين وسيطرتهم على امور الخلافة .  
في عهد الواثق كان ظهور الاتراك يتزايد بشكل كبير جدا وقوتهم تظهر و لكنهم ما زالوا لا يستطيعون السيطرة على الخلافة العباسية بشكل واضح نظرا لقوة الخليفة الواثق وسيطرته على الوضع .

#### النزاع حول الخلافة (محمد بن الواثق - جعفر بن المعتصم)



- بعد وفاة **الوائق** أصبح هناك خلاف بين **محمد بن الواثق** وبين **جعفر بن المعتصم** ورغم ان ابن المعتصم من اصول تركيه الا ان الاتراك شجعوا محمد بن الواثق على تولي الخلافة ويعود السبب لذلك هو (**خوف** الاتراك من ان يكون جعفر بقوة ابيه المعتصم فيحد من قوتهم وانتشارهم).
- فكان لهم دور كبير في تولي محمد بن الواثق الخلافة العباسيه .
  - وهذه كان بداية تدخل الاتراك في عملية اختيار الخليفة فكان مؤثر خطير على بداية قوة نفوذهم .

### **الاتراك وتولى المتوكل الخلافة ...**

كان **ايتاك (او ايتاخ ) قائد تركي** وكان في يوم يمشي الى جانب الخليفة **المتوكل** وكان المتوكل شرب بعض من الخمر فلم يكن في حالته الطبيعيه فضرب القائد التركي على وجهه وقام القائد التركي باشهار سيفه لقتل المتوكل لولا تدخل الحراس وابعاده عنه . فلما علم المتوكل بما حصل ادرك خطورة هذا الامر وادرك ما وصل اليه الاتراك من قوة وجرأة . فبدأ يفكر بالتخلص من الاتراك وسيطرتهم .

### **(١) التقسيم الاداري وولاية العهد ....**

كان الخليفة **هارون الرشيد** اول من عمل على التقسيم الاداري في الخلافة العباسيه . فقام المتوكل بعمل التقسيم الاداري ليبعد الاتراك عن امور الحكم والتدخل فيها فقام بالتقسيم التالي ..

دائرة المغرب ..... للمنتصر  
دائرة المشرق ..... للمعتز  
الشام ..... المؤيد  
ولى المنتصر ولاية العهد .

### **(٢) نقل العاصمة من سامراء الى دمشق ....**

فكر المتوكل بنقل عاصمة الخلافة العباسيه من سامراء لان هذه المنطقة اصبح الاتراك مسيطرين عليها بشكل كبير الى منطقة تكون بعيدة جدا عن سيطرتهم فاختر دمشق لتكون هي عاصمة الخلافة العباسيه وكان السبب لاختياره هذه المنطقة (دمشق)

- ١- لانها بعيدة عن سيطرة ومكان اقامة الاتراك .
  - ٢- رغبة منه في نصره العرب له هناك ومساعدته .
- ولكن الاتراك عندما علموا بهذا الامر منعوه من ذلك وفشلت محاولة المتوكل بنقل عاصمة الخلافة وبعد هذا الامر تأمروا الاتراك مع المنتصر ضد ابيه وحاولوا ان يجعلوه يقف الى جانبهم ضد ابيه مقابل ان يتولى الحكم ولما علم المتوكل بذلك خلع ابنه من منصب ولاية العهد وابعده عن الاتراك .

### **مقتل المتوكل والخلافة العباسيه بعده**

قرر الاتراك قتل المتوكل والتخلص منه بمساعدة ابنه المنتصر لهم مقابل ان يتولى الحكم بعد ابيه فكان مقتل المتوكل صفحة جديده من الخلافة العباسيه وكانت هذه الحادثة هي الاولى من نوعها في تاريخ الخلافة العباسيه التي يتم فيها قتل خليفه عباسي من قبل عناصر تعمل تحت خلافته وليس عدو له من خارج الدولة .

### **تولى الخلافة بع المتوكل (المستعين -المعتز-المهدي)**

وجميعهم كان مصيرهم القتل على يد الاتراك لان امور الخلافة اصبحت بيدهم وهم يختارون من ينصبون على الحكم ومن يقتلون وهذا لانهم وصلوا الى بسط نفوذهم وسيطرتهم على مقاليد الحكم الى جانب ان جميع الخلفاء بعد المتوكل لم يكونوا اصحاب قوة بل كانوا ضعفاء يسيطر عليهم الاتراك .

### **• خصائص العصر العباسي الثاني .....**

- (١) ظهور العنصر التركي وتأثيره على الساحة العباسيه
- (٢) الاعتماد على الاتراك في شؤون الدولة من رجال الدولة والجيش .
- (٣) الاتراك ساعدوا في صد بعض الحركات التي قامت ضد الدولة العباسيه .

٤) ضعف شخصية الخلفاء العباسيين ساعد على سيطرة الأتراك .

## المحاضرة الثانية

### تميد

هذه الفترة استطاعت الخلافة العباسية العوده لقوتها بعد سنوات ضعف قضتها بسبب سيطرة الأتراك عليها والتدخل في شؤون الخلافة من عزل وقتل وتنصيب من يريدون .. فجاءت هذه الفترة التي اعادت للخلافة العباسية رونقها وقوتها فجاء ثلاثة من الخلفاء العباسيين (**المعتمد - المعتضد - المكتفي**).

فخلال حياة هؤلاء الخلفاء انتعشت الخلافة العباسية ونفضت عنها السيطره التركييه وعادت لها السيطره على زمام الامور وعادت الخلافة العباسية لقوتها القديمه وسيطرتها . ولكنها كانت فترة مؤقتة ولم تكن فترة دائمة .

### الخليفة المعتمد (256 – 279)

#### \*\*\* ظروف تولي المعتمد الخلافة

تولى الخلافة في ظل سيطره تركية واضحة ويطلق على عصره **عصر انتعاش الخلافة العباسية** لكن الانتعاش هذا لا يرتبط بشخصية الخليفة نفسه هو كان حاكم عادي ذو شخصية ضعيفه جدا ولكن سبب الانتعاش هذا يعود لآخيه الموفق الذي لم يتولى الخلافة رسميا ولكنه كان هو المتحكم في شؤون الدولة وهو صاحب الفضل في انتعاش الخلافة العباسية .

### \*\*\* ما الذي ادى الى انتعاش الخلافة العباسية في هذا العهد ..؟

#### 1) ضعف الأتراك

الأتراك رغم سيطرتهم الكبيره على الخلافة العباسية الا انه قد اصابهم الضعف نتيجة الصراعات الداخليه التي حدثت بينهم حيث انهم وصلوا الى مرحلة كان همهم الوحيد بسط نفوذهم وجمع المال مما ادى الى مزيد من الصراعات بينهم فادى الى ضعفهم وتشتت قوتهم .

#### 2) شخصية الموفق

ارتبط ضعف الأتراك بظهور شخصية الموفق القويه الذي كان يتمتع بالذكاء والقوة فاستطاع ان يسيطر على مقاليد الخلافة وعلى آخيه الخليفة المعتمد .

### \*\*\* اسباب سيطرة الموفق على الخلافة في ظل وجود المعتمد

#### ١) ضعف شخصية المعتمد ...

المعتمد كان شخصية ضعيفه وكان ميالا للترف واللهو والعبث وشرب الخمر فانصرف الى هذه الامور متجاهلا دوره السياسي واعتمد على آخيه الموفق في ادارة امور الدولة .

#### ٢) كثرة الاخطار التي هددت الخلافة....

كانت هناك اخطار تهدد الدولة العباسية والخلافة وكان المعتمد بشخصيته الضعيفه لا يستطيع مواجهة هذه الاخطار فاعطى المجال لآخيه الموفق لصد هذه الاخطار فسلم المعتمد نفسه لآخيه وللأخطار .

### الاخطار التي واجهت الخلافة العباسية ...

#### المتغلبون !!

هم الذين حاولوا الخروج عن سيطرة الخلافة العباسية لان الخلافة العباسية كانت تسيطر على الكثير من المناطق .... ومن هؤلاء المتغلبون :

#### ١) الطولونيين (احمد بن طولون)

سميت هذه الحركة بهذا الاسم نسبة لمؤسسها احمد بن طولون



### **\*\*\*بداية استقلالهم عن الخلافة العباسية**

كان احمد بن طولون هو نائب ارسله احد القاده الاتراك الذين حصلوا على مصر كهدية من الخلافة العباسية ليصبح حاكم على مصر ولكن بعد فترة بدأ يطمع احمد بن طولون في ان يستقل بمصر عن سيطرة الدولة العباسية بعد ان رأى ان الاتراك مسيطرين سيطره تامه على الخلافة العباسية والخليفة العباسي اصبح لاحول له ولا قوة وبالتالي فكر في السيطرة على مصر والحكم فيها .

**كان بدايه الصدام بين احمد بن طولون والخلافة العباسية ...** عندما ارسل الموفق لاحمد بن طولون لكي يمدد بالمال اللازم لكي يتصدى للصفاربيين وحركة الزنج وقام احمد بارسال بعض المال الى الموفق ولكن شعر الموفق بان احمد لا يعامله معامله الصديق وانما الخصم فقام الموفق باصدار قرار بخلع احمد بن طولون عن مصر وتوليبتها لقائد اخر حينها بدأ الصدام بينهما خصوصا مع رفض احمد بن طولون الامتثال لاوامر الموفق فأعلن استقلاله عن الدولة العباسية .

### **\*\*\*كيف تصدت لهم الخلافة العباسية ..**

قام احمد بعد القرار الذي اصدره الموفق الى ايقاع الضغينه بينه وبين اخيه الخليفه المعتمد فارسل الى الخليفه المعتمد يخبره بان ياتي الى مصر خصوصا ان الحكم كله بيد اخيه الموفق وانه لا كلمة له في شؤون بلاده واخبره بان الجيش سيكون تحت امره لارجاع السلطه له من اخيه الموفق وبسط نفوذك على الدولة العباسية فاعجب المعتمد بهذا الكلام خصوصا بعد احساسه بان الموفق سيطر على كل شئ وهو اصبح لا دور له يذكر فاتفق مع احمد بن طولون الهرب الى مصر ولكن الموفق علم بهذه المؤامرة فاحبطها .

فحصلت مشادات بين الطرفين دون جدوى حتى مات احمد بن طولون وتولى الحكم بعده ابنه فاستطاع الموفق ان يخضع الطولونيين لسيطرته مرة اخرى ووقعوا معاهده بين الطرفين تقضي بان يظل الحكم وراثي في اسرتهم ولكن تحت سيطرة الدولة العباسية .

صحيح ان الموفق لم يستطيع اعادة مصر والشام للخلافة العباسية ولكنه على الاقل استطاع ان يسيطر عليها سيطره جزئية . فاصبح الطولونيين يحكمون وراثيا لكن في ظل الخلافة العباسية .

### **(٢) الصفاربيون في المشرق ( يعقوب بن الليث الصفار ) ..**

### **\*\*\*بداية استقلالهم عن الخلافة ...**

في البدايه كانت علاقة يعقوب الصفار مع الخلافة العباسية علاقة جبه جدا حيث انه كان يدعي الخضوع لهم والامتثال لاوامرهم وكان عندما يقوم ببعض الفتوحات يرسل الهدايا الى الخليفه العباسي ويعلن له الطاعة وكل ذلك ليوهم اتباعه بولائه وحبه للخليفه العباسي ليضمن ولائهم واتباعهم له ...

فبدأ يعقوب الصفار يرى ان الخلافة العباسية ضعيفه وان الخليفه لاحول له ولا قوة وان الاتراك يسيطرون عليه وعلى البلاد سيطره تامه لذلك طمع في الخلافة العباسية . ولكن طمعه كان على مراحل .

### **المرحلة الاولى ..**

انه عندما استولى على بعض المناطق ارسل الى الخليفه يطلب منه ان يعترف بسلطته على هذه المناطق لاختذ الشرعيه وكان يرسل الهدايا الكثيره للخليفه العباسي فكان الخليفه يوافق على طلبه مادام انه خاضع تحت سيادة الخلافة العباسية وانه يعلن الولاء والطاعة للخليفه العباسي .

### **المرحلة الثانيه ..**

طلب من الخليفه العباسي ان تكون له شرطة بغداد التي هي عاصمة الدولة العباسية نفسها لتكن له واتباعه هذا الامر رأته فيه الخلافة العباسية نوع من انواع التجراً على سيادتها مما اثار الشك حوله خصوصا ان يعقوب بن صفار بدأ يهاجم بعض الدول التابعه للدولة العباسية مثل الدولة الطاهرية التي استولى عليها وعلى املاكها مما اثار غضب العباسيين , فشنوا انه رجل اطماعه كبيرة جدا .

### **المرحلة الثالثه ..**

خرج الامر عن السيطرة عندما قام يعقوب بن صفار بمحاولة السيطرة على بغداد نفسها مثلما استطاعوا الاتراك السيطرة عليها من قبل .. فجهز جيوشه لمهاجمة بغداد ولكن مع وجود الموفق الذي اعلن ان يعقوب بن صفار خارج عن امر الخلافة العباسية وانه عاصي لها لكي يضغط على اتباعه ومن ذكاته ايضا انه جهز جيشا لمحاربة الصفار واتباعه واخذ معه الخليفه المعتمد ووضع على رأس الجيش حتى يأتري على نفسها على اتباع يعقوب وذلك لان يعقوب اوهم اتباعه انه جهز هذا الجيش لانقاذ الخليفه المعتمد وانه ما زال خاضع للخلافة العباسية ... فلما تواجها الجيشان ورأى اتباع يعقوب ان المعتمد على راس الجيش العباسي



تخلوا عن يعقوب الصفار وانضموا الى الجيش العباسي بقياده المعتمد فكانت هذه الحركة الذكيه من الموفق سببا في هزيمة يعقوب وتخلي اتباعه عنه .  
\*\*\* الموفق هنا لم يقضي على الصفاريين بشكل عام ولكنه قضى على الخطورة التي كانت تهدد بغداد .

### ( ٣ ) ثورة الزنج (255-270)..

هذه الثورة تعتبر من اخطر الثورات التي واجهت الدولة العباسيه ...

#### التعريف بالزنج ..

هم زنوج افارقة كان يتم جلبهم للعمل في الاراضي الزراعيه في جنوب العراق للعمل في الزراع هاو رعي الماشيه .

وكان هؤلاء اوضاعهم العامه سيئه جدا وكانوا يعاملون معاملة قاسيه ولا يتقاضون أي اجر ولا يوجد أي اهتمام بهم من ناحية الاكل او السكن فكانوا دوما يتطلعون الى وضع افضل وحياء كريمه .  
في ظل هذه الاوضاع ظهر مغامر استغل وضع هؤلاء للقيام بحركة ضد الدولة العباسيه , فادعى هذا المغامر النسب للعلويين وانه من نسب علي بن ابي طالب وانه اتى ليخلصهم من هذا العذاب مستغلا في ذلك اوضاعهم التي يعيشونها .. وادعى انه يجع والى الغاء الرق وتحسين الاوضاع والمساواة بينهم وبين عامه الناس فهذه الدعوة جذبت له الكثير من الزنوج للتخلص من العبوديه فانضموا له الكثير من الاتباع .  
هذا المغامر لم يكن صاحب مبدأ معين او دعوة اشتر اكيه كما وصفه بعض المؤرخين

**والسبب** انه كان يختار من كل مذهب ما يناسب اتباعه لكي يرضيهم ولم يكن له مبدأ واضح والدليل على ذلك انه جعي الى الغاء مبدأ العبوديه والرق وو عندما هاجم المناطق واستولى عليها سمح للزنوج باسترقاء البيض العرب حتى ان فيهم من هو من سلالة علي بن ابي طالب ولكن لم يكثر لهذا الامر مقابل ارضاء اتباعه فجعل نساء العرب رقيق لدى الزنجيات وقام الزنوج بالانتقام من العرب بتعذيبهم والتكيل بهم .

وكل ذلك لكي يرضي اتباعه ولانه اصلا كان صاحب مصلحة شخصيه وليس مبدأ ..

فعاثوا الزنوج فترة فساد فدخلوا الكثير من المناطق ودمروها وكان الاثراك بمساعدة الخلافة العباسيه يحاولون القضاء على هذه الثورة فيرسلون الجنود لمحاربتهم وصددهم ولكن الجيوش تهزم وتعود .. واستمر هذا الوضع ما يقارب 15 سنة حتى دخلوا البصرة وعاثوا فيها فسادا فقتلوا اهلها ودمروا مسجدها واستعبدوا الناس فيها .

حتى ظهر **الموفق** بشخصيته القويه وذكائه فقرر التصدي لهذه الثورة فاستخدم ضدهم **طريقتين للقضاء عليهم ...**

- ١- **الطريقه السياسيه** ....وهي انه اعلن العفو عن جميع اتباع المغامر في حال تسليمهم انفسهم فلما سلم بعض الاتباع انفسهم عاملهم معاملة حسنه و عفا عنهم مما ساعد باقي الاتباع على تسليم انفسهم
- ٢- **الطريقه العسكريه** .. عمل حملات عسكريه ليتمكن من القضاء تدريجيا على الزنوج وفي غضون ثلاث سنوات تمكن من قتل صاحب الثورة والقضاء عليها ...

### المحاضرة الثالثة:

المقدمة:

الانتعاشة المؤقتة في تاريخ الدولة العباسية والتي بدأت في عهد المعتمد بالله ولكن لم تكن هذه الانتعاشة مرتبطة بشخص الخليفة نفسه لأنه كان ميال للهو

ولكن بشخصية اخية الموفق (طلحه) والذي حل وتصدى للكثير من المشاكل منها:



الصفارية دولة بدمشق

الطولونيون في مصر

والزنج في العراق مما جعل الدولة تستعيد رونقها وقوته.

عناصر المحاضرة:

\* الخلافة العباسية في عهد المعتضد \*

\* أحوال الخلافة في عهد ابن المكنفي \*

\*أحوال الخلافة حتى تولي الخليفة الراضي والذي يعتبر بداية جديدة للخلافة العباسية .

-الخلافة العباسية في عهد المعتضد :

### ظروف تولي المعتضد للخلافة :

بالرغم من ان الخليفة الموفق طلحة لم يكن ولي للعهد الا ان كان له دور مهم في الخلافة العباسية وكانت ولاية العهد لابن الخليفة المعتمد بعد وفاته كان ابن الموفق المعتضد بالله بقوة والده فانتزع الخلافة لنفسه بعد وفاة الخليفة المعتمد وسار على نهج ابيه بالقوة وتولي الخلافة على الرغم انه لم يكن ضمن الخلفاء الرسميين

بدأ المعتضد سياسته بفرض سيطرته على الاثراك والتصدي لهم وبث الرعب في قلوبهم فقد كان اذا غضب على احدهم يأمر بحفر حفرة يقذف فيها ويردم عليه وهي حي مما جعل الاثراك يخافونه ويسيرون على نهج الطاعة والولاء .

تصدى المعتضد لبعض الاخطار التي ظهرت في الخلافة مثل : ظهور القرامطة وهم فرق من الشيعة ظهرت في الشام وبعض منها في اليمن تريد انتزاع السلطة من العباسيين فسيطر عليهم وتصدى لهم كما سيطر على بعض الفرق التي ظهرت في العراق للاستقلال بالخلافة

### -سياسته الداخلية :

كان محمود السيرة اتصف بالعدل وتخفيف على الرعاة فأصدر قرار بتخفيض الضرائب والغى ديوان المواريث الذي كان يعمل به سابقا وهو ديوان يأخذ نسبة من الميراث عند وفاة أي شخص . اشتهر بالانفاق على الفقراء والاصلاحات الداخلية والعدل والامن وكان محبوبا على المستوى الشعبي فكانت سياسته الداخلية على قوة سياسته الخارجية التي تمكنت من صد خطر الاثراك

### -احوال الخلافة في عهد المكنفي :

بعد وفاة المعتضد تولى الخلافة ابنه المكنفي وكان على نفس سياسة والده التي اشتهرت بالقوة وشهدت انتعاشة الخلافة العباسية الذي وضعها الموفق وسار على نهجها المعتضد . تمكن المكنفي بالله من القضاء على القرامطة نهائيا بعد ان بدأ ابيه بايقافهم فقد ارسل عليهم الجيوش وانهى قوتهم وأزالها كما قضى على الطولونيين في مصر وأعاد السيطرة على مصر وإخضاعها للحكم العباسي من جديد ساعده في ذلك ضعف حكام مصر الطولونيين بعد حكم خمر اوبه كما استعاد سيطرته على الشام والقطاع الشرقي بالقضاء على القرامطة . كان عهد الموفق والمعتضد والمكنفي عهد قوة استعادة الخلافة ازدهارها الا انه لم يستمر طويلا فبعد انتهاء حكم المكنفي عادت الدولة العباسية للضعف وسيطر النفوذ التركي مجددا

### -ضعف الخلافة العباسية واسبابها :

1-عدم وجود خلفاء اقوياء بعد وفاة المكنفي بالله تمكن الخلفاء العباسيين من مقاومة الاثراك

2-عودة سيطرة الاثراك على السلطة بعد المكنفي .

## كيف سيطرو الاتراك على الخلافة العباسية من جديد؟

ان الاتراك عرفوا ان وجود خليفة قوي يقلل من قوتهم وسيطرتهم فبدءوا منع وصول أي خليفة قوي للسلطة ومحاربتة والتخطيط المسبق لذلك عن طريق امرين:

1- اعطاء الخلافة لمن لاستحق مثلما حصل في عهد الخليفة المقتدر بالله فقد كان ليس له أي حق بالوصول للحكم فساعدوه وساندوه

2- افساد الامراء العباسيين عن طريق تشجيع صغار الامراء للميل للهو والنساء والترف من الصغر بحيث يكون لا يكون لديهم أي خبرة في الحكم ولا يشكلون خطر عليهم في المستقبل .

ظهر هذا التخطيط جليا في عهد **المقتدر بالله** كان عنده ثلاث سنوات من العمر فسعوا لتوليته الحكم على يد القائد التركي **مؤنس التركي** على الرغم من وجود من يستحق وسموه **المقتدر** على الرغم من صغره وشهد عهده تدخل امه في الحكم فظهر دور النساء في شؤون الحكم فقد كانت تعزل وتعين من ترغب من الوزراء وجعلت من **الكهرمانه** خاصتها (**خادمتها**) تتولى ديوان المظالم وقد كان المقتدر عندما وصل لسن النضج ميالا لحياة اللهو والترف الذي استخدمها الاتراك معه من صغره فلم تظهر له أي قوة او دور في الحكم وعندما حاول التصدي لهم عزلوه وعينوا غيره فلما عرف **المقتدر** اللعبة استدعى المؤنس وعرض عليه المال وعدم التدخل في الحكم على ان يضل خليفة لم يستمر هذا الحال وعاود التصدي لهم فقتلوه .

تولى الخليفة **القاهر** الحكم بعد المقتدر وكان شخصية قوية وحاول التصدي للأتراك من البداية **ففقوا عينيه** وقتلوه وعادت نقطة الضعف للخلافة من عزل وقتل .

يرجع ضعف الخلافة العباسية لانه لم يكن هناك نظام سياسي قوي فقد كان الحكم يعتمد ويرتبط بشخص الخليفة عندما يكون قويا تشهد الخلافة القوة والازدهار وعندما يضعف يظهر الفساد والضعف .

## المحاضرة الرابعة

الخلافة العباسية في عهد الراضي (322-329)

التغيرات التي حدثت في الخلافة خلال عهد الراضي ....

### 1) منصب الوزارة

**الوزير هو اختراع عباسي** لم يكن موجود هذا المسمى قبل هذا العصر ثم تطور هذا المنصب حتى عهد الخليفة **الراضي** ويعتبر هذا المنصب بمثابة رئيس اداري بالدولة وهو منصب هام لذلك شد انتباه الاتراك له .

### 1- تولي الاتراك للمنصب ....

لم يكنفي الاتراك بالسيطرة على الخليفة ومقاليد الحكم بالدولة العباسية ولكنهم طمعوا بالسيطرة على منصب الوزير وتوليته ايضا ليحكموا سيطرتهم على الدولة فالخليفة وهو رأس الحكم من جهة والوزير الرأس الاداري من جهة اخرى وبذلك تكون سيطرتهم محكمه على الخلافة من كافة نواحيها .

ولكن محاولات الاتراك بالسيطرة على هذا المنصب جميعها باءت بالفشل والسبب ليس خارجيا انما راجع لطبيعة الاتراك انفسهم .. حيث انهم كانوا في حالة نزاع ومشادات فيما بينهم فعلى قدر اتفاقهم بالسيطرة على الخلافة العباسية على قدر اختلاف ارانهم في كيفية السيطرة ولمن تكون السيطرة .

لذلك باءت جميع محاولاتهم بالسيطرة وتولي هذا المنصب بالفشل واتفقوا على ترك المنصب خارج نطاق السيطرة التركيكية وبالتالي نجا منصب الوزير من اطماع الاتراك مؤقتا ....

### 2- سيطرة الاتراك على المنصب ...



بالرغم من المحاولات الكثيرة التي حاول فيها الاتراك تولي هذا المنصب وفشلت الا انهم لم ييأسوا من السيطرة عليه فاتجهوا بقوة ناحية هذا المنصب ونظرا لتكالبهم عليه اصبح هناك عزوف من الناس عن تولي هذا المنصب خصوصا مع ضعف الخليفة وبالتالي يكون الوزير في مواجهة مباشرة مع الاتراك فاصبح هذا المنصب عبأ على صاحبه بدل ان يكون ذو مكانة وشرف ومركز خصوصا مع الزام الاتراك للوزير بتوفير الاموال للقاده الاتراك لارضاء اتباعهم فان لم يستطع الوزير توفير الاموال لظروف اقتصاديه او قيام ثورات في الدوله يقوم الاتراك بالاستيلاء على امواله الخاصه او عزله عن منصبه وتعيين اخر فيذلك اصبح منصب الوزير وظيفته الاساسيه هي توفير الاموال للقاده الاتراك مهما كانت الظروف في الوقت التي ضعفت فيه الدوله العباسيه وفقدت الكثير من اراضيها وممتلكاتها فاضطر الوزير فرض الضرائب على الناس وانتزاع اموالهم منهم ظلما ليرضي طمع الاتراك .

### 3- فقد المنصب لاختصاصاته ..

نظرا للضغط الواقع على الوزير من الاتراك فقد هذا المنصب اهميته الاساسيه واصبح موظفا لدى الاتراك اكثر منه جهاز اداري ومسؤول امام الخليفه عن امور الدوله بل اصبحت وظيفته مسؤول مالي مهمته توفير الاموال للاتراك ... ومع مرور الوقت فقد الوزير اهميته ولم يعد له أي اختصاصات خصوصا مع ظهور منصب امير الامراء فيما بعد . فاصبح الوزير مجرد مظهر .

اذا في عصر الخليفه الراضي فقد الوزير جميع اختصاصاته بشكل كبير جدا واصبح في النهايه مجرد شكلا وليس له أي دور او فاعليه في الجهاز الاداري او في الحياة السياسيه .

## 2) احوال الاتراك في عهد الخليفه الراضي ...

### 1- اسباب ضعف الاتراك .....(رابط الولاء )

يرجع ضعف الاتراك الى العنصر التركي نفسه فقد كان هناك عناصر موجوده في الدوله غير الاتراك

مثل العنصر العربي والعنصر الفارسي .

فالعرب كانوا يلتفون حول امرائهم العرب من باب حكم العصبية انهم عرب أي عنصر واحد والفرس يلتفون حول امرائهم الفرس من باب القوميه ... اما الاتراك فلم يعترفوا لا بالعصبية ولا بالقوميه كان مهمم الوحيد وهدفهم الاول هو جمع المال فكان الجنود الاتراك يلتفون حول القائد الذي يغدق عليهم العطاء والمال فربط الولاء لديهم مرتبط بحجم الاموال المعطاه ...

فكان من السهل التغلب عليهم حيث انهم دخلوا في نزاعات فيما بينهم فكل قائد يستولي على الاموال لارضاء اتباعه فخلف هذا التصرف نوعا من النزاعات التي انتهت في النهايه الى ضعف العنصر التركي

### 2- ظهور عناصر اخرى ..

بدأ الاتراك مرحلة الضعف ومع هذا الضعف بدأ ظهور عناصر اخرى ...

العنصر العربي .. الذي لم يكن جديدا على الساحة العباسيه لكن العنصر الذي ظهر جديدا هنا هو

### 1- العنصر العربي (بنو حمدان )

كانوا اسرة تحكم في منطقة الجزيرة او في منطقة بين العراق والشام وكان لهم دور كبير جدا في التاريخ الاسلامي حيث انهم كانوا يتولون مهمة الدخول في صراع مسلم مع الدوله البيزنطيه وحماية الثغور الاسلاميه من البيزنطيين لذلك كانت لهم مكانة كبيرة حيث عرفوا بانهم حاميين البلاد الاسلاميه من البيزنطيين .

### 2- عنصر الديلم (العنصر الفارسي)

هو عنصر فارسي وينشق منهم البويهيين وغيرهم وسوف يسيطرون فيما بعد على الخلافة العباسيه



**ملاحظة:** ظهور العنصر العربي والعنصر الفارسي على الساحة العباسية كان له الاثر الكبير في القضاء على الوجود التركي ونفوذه في الدولة العباسية ... اذا حال الاتراك في عهد الخليفة الراضي بدأ في هوة الضعف وكان هذا الضعف مرتبطا بطبيعتهم بحكم ان ولانهم كان مالي بجانب ظهور عناصر اخرى زاحموا الاتراك على مكانتهم في الخلافة العباسية .

### 3) منصب امير الامراء ..

#### 1- استحداث المنصب في عهد الراضي

قام الخليفة الراضي باستدعاء احد الامراء في منطقة العراق (محمد بن رائق ) ومنحه منصب امير الامراء وكان هذا المنصب جديد لم يكن قبل ذلك في الساحة العباسية وكان له من الصلاحيات والامتيازات مالم يكن لغيره من المناصب اصبح هو المتصرف الوحيد في امور الدولة وبالتالي ضاعت شخصية الخليفة واصبح هذا المنصب اكثر سيطرة من الاتراك على الخلافة العباسية .

#### 2- اسباب ظهوره

##### أ- اسباب اقتصادية (الازمه الماليه )

ان الخلافة العباسية كانت تعاني من ازمه ماليه كما هو معروف ان مرحلة الضعف التي مرت بها الدولة العباسية ترتب عليها امران ...

##### الامر الاول ..

ان جزء كبير من الدولة العباسية انفصل عنها نتيجة الثورات مما ترتب عليها مشاكل اقتصادية وضعف لموارد الدولة العباسية ..

##### الامر الثاني ..

نشوب الثورات مما ترتب عليه احتياج الدولة للموارد الماليه لمواجهة هذه الثورات .

بناءا على هذه الازمه الاقتصادية والماليه استحدث الخليفة منصب امير الامراء ليجمع الاموال وينفق منها على الدولة .

##### ب- اسباب عسكريه ( ضعف سلطة الخليفة على الجيش )

بما ان الخليفة لا يملك الاموال لاعطاء الجيوش لمواجهة الثورات بالتالي هو لا يملك أي سيطرة على الجيش لان ولاء الجنود وفقا للاموال التي تعطى لهم لذلك استحدث الخليفة هذا المنصب ووضع هذا الرجل في هذا المنصب ليواجه الامران ولكن هذا التفكير كان غير صائب من الخليفة الراضي لان امير الامراء اصبح هو المتحكم والمسيطر على امور الدولة .

#### الظروف في العراق وقت ظهور المنصب ( ابن رائق- بجكم - البريدي )

في الوقت الذي استحدث الخليفة الراضي هذا المنصب كانت هناك في العراق ثلاث قوات اساسيه ...

#### 1- محمد بن رائق

وهو حاكم البصره وهذا الذي اختاره الخليفة العباسي ليكون امير الامراء

#### 2- بجكم

قائد تركي وكان قائد في الجيش .

### 3- البريدي

كان موظف بريدي في البدايه لكنه استطاع ان يستقل بأحد الولايات العباسيه وهي الاهواز واصبح لديه طموح ان يستلم منصب امير الامراء .

#### تطور منصب امير الامراء \*\*\*\*

**1- ابن رائق....** كان اول من تولى منصب امير الامراء وحاول في البدايه ان يسيطر على الامور لكن مع وجود الشخصيتين بجكم التركي والبريدي فكان لديه خوف من هؤلاء وفعلا تم الاتفاق بين بجكم والبريدي على ابن رائق وتم خلعه من منصبه وتولى بجكم التركي المنصب على وعد ان يمنح الوزاره للبريدي الذي قبلها على مضض لأن اطماعه كانت اكبر من ذلك.

**2- بجكم التركي...** بعد توليه المنصب حثت خلافات بينه وبين البريدي وحصل سوء تفاهم ونزاع بين الطرفين واثناء هذا النزاع قتل بجكم اثناء رحلة صيد كان يقوم بها واستغل البريدي هذا الامر ودخل بغداد واحب ان يمسه المنصب لكن الخليفه العباسي حينذاك الخليفه المتقي رفض ان يمنحه هذا المنصب واكتفى بمنحه منصب وزير وهذا المنصب لم يرضي البريدي .

**3- البريدي...** لم يرضى البريدي بمنصب الوزير لذلك فجمع قواته وحاول الهجوم على الخلافه العباسيه فاضطرت الخلافه ان تمنحه لقب امير الامراء خشيه من قوته والتخلص منه .

**4- ناصر الدوله الحمداني...** لجأ الخليفه العباسي الى العنصر العربي وتحديدًا الى حاكم بني حمدان (ناصر الدوله الحمداني) وطلب منه العون في التخلص من البريدي فأعانه ناصر الدوله على ذلك وعينه في منصب امير الامراء لكن بعد فتره بدأ يدرك ناصر الدوله ان الامور غير مستقره في بلده مع وجود حروب مع الدوله البيزنطيه ورأى ان وجوده في العراق غير نافع لذلك انسحب من المنصب وعاد الى دولته ورأى ان الجهاد ضد البيزنطيين افضل له من منصب امير الامراء .

**5- توزون الديلمي...** مع ظهور عنصر الديلم في الساحة العباسيه تولى توزون الديلمي منصب امير الامراء ومع توليه لهذا المنصب كانت بدايه لمرحله جديده من سيطرة الديلم التي استمرت لفترات طويله على الخلافه العباسيه.

فانتهت الخلاف العباسيه من السيطرة التركيّه ثم العربيّه وبدأت مع السيطرة الديلميه الفارسيه .

### المحاضرة الخامسة

الدول المستقلة في العالم الاسلامي في العصر العباسي الثاني

عناصر المحاضرة

#### الامارات المستقلة في المغرب والاندلس

1 – الامارة الاموية في الاندلس

2 – امارات الخوارج

3 – امارة الادارسة

4 – امارة الاغالبة



## أولاً : الامارة الاموية في الاندلس :

### 1 - ظروف قيامها ( عبدالرحمن بن معاوية )

بعد ان تمكن العباسيون من اسقاط الخلافة الاموية في المشرق قاموا بالتنكيل بافراد البيت الاموي ومطاردتهم ، وتمكن احدهم وهو عبدالرحمن بن معاوية من الهرب سراً واستطاع التوجه الى مصر ومن ثم الى بلاد المغرب ومنها الى الاندلس ، وهناك اسباب لاختيار عبدالرحمن بن معاوية هذه المنطقة منها ان بلاد الاندلس كانت بعيدة الى حد ما عن الدولة العباسية وبالتالي يسهل عليه الاختباء اكثر ، والامر الثاني انه وجد بعض الترحيب من القبائل العربية الموجودة هناك حيث رحبوا به وساعدوه على تنفيذ مهمته بجانب عنصر البربر الذين كانوا يضيّقون من سياسة العباسيين ، فوجد الترحيب هناك ، فاعلن قيام امارة اموية من جديد ، ولم يعلن نفسه خليفة تجنباً لاستثارة الخليفة العباسي وتجنب الدخول معه في صراع جديد ، وكان ابو جعفر المنصور قد قال فيه ( الحمد لله الذي جعل بيننا وبين هذا الشيطان بحرا ) .

### 2 - تحولها لخلافة ( عبدالرحمن الناصر 316هـ )

تحولت هذه الامارة الى خلافة في عام 316 هـ عندما اعلن عبدالرحمن الناصر نفسه خليفة وكان هذا تحولاً جديداً ، وكان هناك اسباب منها انه استشار الناس حوله فاباحوا له ذلك خاصة مع اعلان الفاطميين انفسهم خلافة في مصر ، فاجاز العلماء وجود اكثر من خليفة بسبب اتساع مساحة العالم الاسلامي وعدم استطاعة الخلافة العباسية السيطرة على كافة البلاد .

### 3 - دورها السياسي ( الممالك المسيحية - مملكة الفرنجة )

بدأت تظهر قوتان قريبتان من الاندلس هما الممالك المسيحية ومملكة الفرنجة والتي كانت تسعى جميعها لاجراج المسلمين من بلاد الاندلس ، وبعد اعلان عبدالرحمن الناصر الخلافة استطاع ان يصد الكثير من هجوم تلك القوى وتحصين المسلمين في بلاد الاندلس ، وقد كان سقوط الامارة الاندلسية بداية لتكوين ما يسمّى مملكات الطوائف وبداية ضعف واجراج المسلمين من الاندلس ، فكان دور الاندلس مهما في حماية المسلمين .

### 4 - دورها الحضاري ( قرطبة - اشبيلية - غرناطة )

اقام الامويين حضارة رائعة تظهر في المدن التي مازال بعضها قائماً مثل قرطبة واشبيلية وغرناطة ، هذه المدن كان لها دور كبير جدا في نشر الثقافة الاسلامية في ارجاء الاندلس وهذه الفنون بعض بقاياها باقييه في اسبانيا ، وقد كانت الحضارة الاندلسية مظهر من اعلى المظاهر في العالم الاسلامي .

## ثانياً : امارة الخوارج :

### 1 - اسباب اتجاه الخوارج للمغرب ونجاحهم فيها .

بداية ظهورهم عندما خرجوا على علي بن ابي طالب في واقعة التحكيم الشهيرة واصبحوا بعدها فرق كثيرة ، وبعد ان تصدّت لهم الدولة العباسية وقبلها الدولة الاموية فكروا بالتوجه نحو المغرب واسباب ذلك انهم توجهوا اولاً نحو المشرق وبدعوا ينشرون فيها افكارهم ، ولكنهم كانوا قريبين من مقر الحكم الاسلامي في المشرق لذلك فكروا بالابتعاد باتجاه المغرب ، وسبب نجاحهم :

### 1 / ان اختيارهم كان ناجحاً لبعدهم عن المشرق

2 / اهل المغرب من البربر كانوا مستائين من السلطة الاموية والعباسية لان الحكام كانوا يعاملون البربر معاملة سيئة وكان هنالك نوع من الاجحاف والظلم للبربر فكان هناك اعتراض من البربر على هذا الحكم . 3 / دعوة الخوارج للعدل والمساواة بين العرب والبربر مثل عدم اشتراط تحديد الخلافة في النسب العربي فرحب البربر بهذه الافكار وقاموا بتأييد الخوارج .

وبدأ الخوارج بنشر افكارهم المذهبية اولا ثم جمع الانصار من حولهم .

وقد اسس الخوارج ثلاث امارات هي :

أ / امارة تاهرت الاباضية في المغرب الاوسط ، وكانت تتبع للمذهب الاباضي ويحكمها بني رستم .

ب / امارة سجلماسة في المغرب الاقصى ، وكانت تتبع للمذهب الصفري ويحكمها بني مدرار .

ج / امارة برغواطة في المغرب الاقصى .

اما عن الموقف العباسي منها فان الخلافة العباسية لم يكن باستطاعتها الوصول اليها فلم تستطع القضاء عليها .

### ثالثاً : امارة الادارسة :

1 – ظروف قيام الامارة ( ادريس بن عبدالله ) .

ظروف قيامها مشابهة الى حد كبير مع قيام الدولة الاموية في الاندلس .

ينتمي الادارسة للبيت العلوي ومؤسس امارة الادارسة هو ادريس بن عبدالله .

كان العباسيون في البداية يتفقون مع العلويين في اهدافهم باسقاط البيت الاموي ، ثم بعد ذلك يرون من يتولى الخلافة ، الا ان العباسيين بعد ان تمكنوا من السلطة لم يكتفوا بذلك بل بدعوا بمطاردة العلويين ، فهرب ادريس بن عبدالله الى منطقة بعيدة عن العباسيين لنشر دعوته وتأسيس دولته ، وبالفعل فقد اختار مكانا في المغرب الاقصى لتأسيس دولته ليكون بعيدا عن سلطة العباسيين .

كيف نجح في تأسيس امارته ؟

ساعدت الظروف ادريس في تسهيل مهمته :

فقد رحب به البربر كونه ينتمي لبيت رسول الله ، وكانوا ناقمين على الحكم العباسي ويعانون منه ، فساعدوا ادريس بن عبدالله على اقامة امارته في المغرب وكانت علوية سنية وليست شيعية .

2 – موقف الدولة العباسية منها :

كانت هذه الدولة تسبب ضيقاً بالنسبة للعباسيين لانها لاعنائهم العلويين ، فحاولوا التخلص منها باي شكل حتى ان هارون الرشيد تمكن من دس السم لادريس بن عبدالله ، وحاولوا ان يجعلوا امارة الاغالبية تعدي على امارة الادارسة ولم يتمكنوا من ذلك ، وقد كانت امارة الادارسة من اطول الامارات التي حكمت في المغرب قرابة قرنين من الزمن ، وذلك بسبب التفات البربر حول الادارسة وكانت عاصمتهم مدينة فاس .

3 – دورها في تاريخ المغرب :

اقاموا امارة طويلة الاجل وتمكنوا من التغلب على الخوارج وعلى اعدائهم الدولة العباسية وتأسيس امارة وراثية ، وعلى المستوى الحضاري نجح الادارسة في نشر المذهب السني في المغرب ومكافحة مذهب الخوارج الذي نشره في المغرب .

4 – نهاية الامارة :

استمرت الامارة فترة قرنين من الزمن لكن نهايتها كانت على يد الفاطميين ، فقد سمح الفاطميين في البداية للادارسة ان يحكموا نيابة عن الفاطميين ، لكن انتهى الامر في النهاية بخضوع الامارة بالكامل للخلافة الفاطمية ، وبذلك ينتهي دور الادارسة في المغرب .



## رابعاً : امارة الاغالبة :

### 1 - ظروف قيام الامارة ( ابراهيم بن الاغلب ) :

تنسب الى قائد يسمى ابراهيم بن الاغلب وكان قائدا عباسيا ارسله هارون الرشيد لكي يحكم باسم الخلافة العباسية لكنه قدم عرضا للخلافة العباسية بان يقيم امارة يحكمها بنفسه وتكون وراثية في ابنائه مقابل : 1/ يعلن ولائه التام للخلافة العباسية . 2/ ان يقوم بارسال 40,000 دينار سنويا للخلافة العباسية . 3/ ان يتوقف عن استقبال المعونة التي كانت ترسل من مصر كل سنة وقدرها 100,000 دينار ، وكانت ترسل للامارات لتجهيز الجيوش وادارة امورها .

### 2 - موقف الدولة العباسية منها :

تفكر الخليفة هارون الرشيد في العرض الذي قدمه ابراهيم بن الاغلب من حيث توفير ما يتم ارساله من معونة مالية من مصر بالإضافة الى استقبال ما تعهد به من مال سنوي للخلافة العباسية ودفاعه عن حدود الدولة العباسية في المغرب ضد اعدائها ، كما كان للخلافة العباسية الكثير من المشاكل في المشرق من ثورات وخلافات ، جعل الخليفة هارون الرشيد يوافق على هذه الامارة واعطائه تصريحاً باقامتها .

### 3 - دورها في تاريخ المغرب داخليا وخارجيا :

حافظ ابراهيم بن الاغلب على تعهده لهارون الرشيد بالبقاء على ولائه هو وابنائه ، لكنه لم يتمكن من مواجهة امارات الخوارج والادارسة مجتمعين او منفصلين ، لان امارات الخوارج كانت عديدة ومنتشرة وقوية ، وكانت امارة الادارسة قوية رغم محاولته في البداية ، فاكتفى بعلاقات الود وعدم التعرض لهم ، ، وخارجياً كان للاغالبة دور مهم في البحرية الاسلامية ، حيث انهم استطاعوا القيام بعدد من الفتوحات في البحر المتوسط والاستيلاء على الجزر مثل صقلية وكريت واجزاء من جنوب ايطاليا حتى وصلوا لمقرية من روما ، وهذا يسجل لهم ، فكان لهم دور كبير في نشر الثقافة الاسلامية في جنوب ايطاليا ، كما صدو خطر النورمان عن الدولة العباسية عندما هاجموا سواحل المغرب ، واصبحت صقلية معبر لنشر الثقافة الاسلامية في اوربا كاملة .

### 4 - نهاية الامارة :

كانت نهايتها على يد الفاطميين الذين بسطوا السيطرة على بلاد المغرب كاملة .

## المحاضرة السادسة

### الدول المستقلة في العالم الاسلامي في العصر العباسي الثاني

عناصر المحاضرة

الامارات المستقلة في مصر والشام

1 - الدولة الطولونية / في مصر

2 - الدولة الاخشيدية / في مصر

3 - الدولة الحمدانية / في الشام

اولا : الدولة الطولونية ( 254 - 292 هـ ) :

## 1 - ظروف قيامها ( احمد بن طولون )

**أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية وهو تركي الاصل** ، وكان العنصر التركي بدءا يسيطر على العالم الاسلامي ، وكان احمد بن طولون قائدا او جنديا صغيرا في الدولة العباسية ، وذكر سابقا سيطرة القادة الاتراك على الخلافة العباسية وان القادة الاتراك كانوا يفضلون البقاء في بغداد مقر الخلافة العباسية وارسال من ينوب عنهم في حكم المناطق والولايات ، وهذا الذي حدث مع احمد بن طولون حيث تم اعطاء الحكم في مصر لاحد القادة الاتراك وهو ( بيك باك ) الذي قام بدوره بارسال احمد بن طولون كنائب له في حكم المنطقة واستقلاله بها ، وكانت هذه بداية دخول ابن طولون لمصر ، والسبب الرئيسي لارسال الاتراك لمن ينوب عنهم في حكم المناطق هو خوفهم من الانقلابات السياسية ضدهم في مقر الخلافة ز

## 2 - خطوات بن طولون لتنظيم الدولة ( القطن - الجيش - الاقتصاد )

عندما حضر بن طولون لم تكن الامور مهيأة له تماما في مصر فلم يكن يحكم مصر باسمه بل باسم القائد التركي ، ولم يكن متمكنا من مصر كلها بل كان يوجد له منافسين مثل احمد بن المدبر وكان عاملا للخراج ، وكان ابرز المنافسين لابن طولون ، ولكن سرعان ما ساعدت الظروف ابن طولون على الاستئثار بحكم مصر بعد وفاة القائد التركي بيك باك ، وبعد ان تخلص من ابن المدبر الذي انتقل لمكان اخر ، فاصبحت الامور مهيأة تماما لابن طولون لان يستقل بمصر واجزاء من بلاد الشام التي كانت خاضعة لمصر وقتها ، فكانت اول خطوة للاستقلال بحكم مصر هو بناء مدينة جديدة هي مدينة القطن التي انتقل اليها هو وجنده وكبال رجال الدولة لتصبح بعد ذلك عاصمة جديدة لمصر ، ثم بدأ الاهتمام بالجيش فلم يكن من السهل ان يقيم دولة ويستقل عن الخلافة دون بناء جيش ، فبدأ بالاهتمام بهذا الامر واشترى العديد من الجنود الاتراك والسودانيين وبدأ يؤسس جيشا كبيرا ولانه لابن طولون كبدية لتنفيذ طموحه القادم ، ومن حيث الاصلاحات الاقتصادية قام بعدد من الاصلاحات الاقتصادية التي حببت الناس اليه وجعلتهم يلتفتون حوله ووفرت المال لكي يقوم بتأسيس دولته .

## 3 - علاقة بن طولون بالخلافة العباسية

بدأت العلاقة تتوتر في عهد الخليفة المعتمد عندما طلب اخوه الموفق من احمد بن طولون بعض الاموال التي تساعد في قمع ثورة الزنج ، وكان احمد بن طولون ارسل ما طلب منه من اموال لكن الموفق شعر بان بن طولون يريد ان يتفرد بالحكم وانه ارسل الاموال كمنه ومساعدة للدولة العباسية وليس كواجب مما اصاب الموفق بالضيق وفكر في عزل احمد بن طولون ، وهما رفض ابن طولون هذا الامر ودخل في عداوة مع الدولة العباسية ، ومن المعروف ان الخليفة المعتمد كان يحكم بالاسم فقط ولكن الامور بيد الموفق ، فاراد ان طولون ان يضر بهما ببعض ويوقع بينهما ف ارسل رسالة الى المعتمد تؤكد له استعدادة لتحريك جيوشه لاعادة الامور لنصابها واعادة المعتمد للحكم وانقاذه من سيطرة الموفق ، ووافق المعتمد على هذا العرض لكن الموفق اكتشف هذه المحاولات واحبطها وتحول الامر الى عداوة وصدام مسلح ، ولكن هذه الفترة كان الموفق في حرب قاسية مع الزنج ولديه الكثير من المشاكل ، وان بن طولون ليس لديه الاستعداد للدخول في صراع طويل مع الدولة العباسية مما يفقده السيطرة على مناطق حكمه ، والدخول في صراع مع الخلافة العباسية قد يفقده تبعية بعض المسلمين الذين يرون الخلافة العباسية والولاء لها شيء مقدس والخروج عليها كالخروج من الاسلام ولذلك عقد معاهدة بين الطرفين على ان يضل الحكم وراثيا في ابناء ابن طولون مقابل بعض الاموال التي يقدمها سنويا للخلافة واعترافه بسلطة الخلافة .

## 4 - علاقة خمهورية بالخلافة العباسية

خلف احمد بن طولون ابنه خموريه وتم تجديد المعاهدة وبقيت العلاقة كما هي ، لكن الجديد الذي حصل هو هو المصاهرة التي حصلت بين البيت الطولوني والبيت العباسي فقد تزوج ابن الخليفة العباسي بابنة خموريه التي تسمى ( قطر الندى ) وكان زواجا اسطوريا حسب المصادر ، ومنها ان الجهاز الذي كان يجهزه خموريه لابنته مثل بناء القصور على طول الطريق من مصر الى بغداد لكي تستريح ابنته وكانت قد كلفت الخزينة المصرية الكثير من الاموال التي اضررت لاحقا بالدولة ، لذلك تحسنت العلاقات في عهد خموريه وتحولت من الند والعداء الى الود والمصاهرة وهو امر ادى لتحسين العلاقات نسبيا .

## 5 - عودة مصر للسيطرة العباسية



بعد وفاة خماوريه عادت الامور للصدامات وتمكنت بعدها الخلافة العباسية من السيطرة على مصر بعد موت خماوريه وانتهت الدولة الطولونية عام 292 هـ .

### ثانيا : الدولة الاخشيدية :

#### 1 - ظروف قيامها ( محمد بن طنج الاخشيد )

**مؤسس الدولة هو محمد بن طنج الاخشيد** وكان ايضا من **العنصر التركي** وكانت ظروف قيامها مشابهة لقيام الدولة الطولونية ، فبعد سقوط الدولة الطولونية لم تكن الخلافة العباسية قد بسطت سيطرتها على مصر بالكامل وصادف ايضا قيام الدولة الفاطمية في المغرب وسعيها للدخول الى مصر مما جعل الخلافة العباسية ترسل العديد من الجيوش والحملات لصد هذه الغارات وكان قائد احدى هذه الحملات محمد بن طنج ، الذي تمكن من وقف الاطماع الفاطمية في مصر وكانت مكافأته من الدولة العباسية توليته على مصر ولقبته بالاخشيد وهو لقب تركي قديم ، وهذه بداية ظهور الدولة الاخشيدية كنوع من رد الجميل لجهده في صد النفوذ الفاطمي .

#### 2 - خطوات الاخشيد لتنظيم الدولة ( العسكر - الجيش - الاقتصاد )

سار الاخشيد على نفس خطوات ابن طولون من قبله فاقام عاصمة جديدة سماها مدينة العسكر واهتم بالجيش اكثر ، لان الاخشيد كان له الكثير من الاطماع ورغبة في التوسع لذلك قام بتقوية الجيش كما قام باصلاحات اقتصادية ، فهو بذلك يسير على النهج الذي سار عليه ابن طولون.

#### 3 - علاقة الاخشيد بالخلافة العباسية ( امير الامراء - الخليفة المتقي )

كذلك العلاقة بين الاخشيد والخلافة العباسية تشابه الى حد ما مع العلاقة بين الدولة الطولونية والعباسية ، فالدولة العباسية كانت في هذه الفترة خاضعة لمنصب امير الامراء وهذا المنصب ظهر في عهد الخليفة الراضي ، فبالتالي زادت الخلافة ضعفا على ضعف ، كذلك ارسل الاخشيد للخليفة المتقي طلب منه القدوم لمصر ليتوجه معه ويعيده للخلافة العباسية بعد ان سيطر امير الامراء على كل شيء ، لكن هذه المحاولة لم تنجح ، واستمر منصب امير الامراء في فرض سيطرته على الدولة والخلافة العباسية .

#### 4 - كافور الاخشيد

بعد ان توفي محمد الاخشيد كان له ولدين صغيرين ، فتولى امور الدولة **كافور الاخشيد** وكان هذا **مربي للولدين** فاستغل ان ابناء الاخشيد مازالوا صغارا فتفرد بشؤون الحكم ، وبعد فترة قصيرة توفي الولدين الصغيرين وقيل ان كافور الاخشيد هو من دس السم لهما ، ولم يثبت ذلك ولكنه استأثر بالحكم واستولى على الدولة ولم يستمر طويلا حيث في هذه الفترة مازال الفاطميون يغيرون على مصر ولم يكن قادرا على صدهم وكان يرحب ايضا بالدعاة الفاطميين والفاطميين انفسهم .

#### 5 - سيطرة الفاطميين على مصر

ارسل الفاطميون جيوشهم على مصر واستطاعوا الاستيلاء عليها ودخلوها عام 358 هـ ، فاصبحت مرحلة جديدة في تاريخ مصر حيث تحولت من كونها ولاية تابعة للدولة العباسية الى ان تكون مقرا **للإمبراطورية الفاطمية** .

### ثالثا : الدولة الحمدانية ( 317 - 394 هـ ) :

#### 1 - ظروف قيامها ( ناصر الدولة - سيف الدولة )



**قامت هذه الدولة في المنطقة الشمالية من بلاد الشام في حلب وما حولها ، وكان النفوذ العباسي والمصري في هذه المنطقة ضعيفا ، بسبب كثرة مشاكل الدولة العباسية وكذلك الطولونية والاختشيدية ، وكانت المنطقة بالغة الخطورة لأنها مقابل نفوذ الدولة البيزنطية وكانت فترة ظهور هذه الدولة الحمدانية بداية قوة الدولة البيزنطية ، وبدأت تهاجم مناطق بلاد الشام وهذا ما جعل هذه المنطقة في حاجة الى قوة تقوم بالتصدي لهجوم وغارات الدولة البيزنطية ، فكانت هذه الدولة بقيادة الاخوين ( ناصر الدولة وسيف الدولة ) الذين اقاموا الدولة وتصدوا لهجمات الدولة البيزنطية .**

## 2 - علاقتها بالخلافة العباسية ( عدا - مساندة )

كانت في البداية علاقة عدا لان الحمدانيين حاولوا الاستقلال ببلاد شمال الشام لكن الخلافة العباسية رفضت ذلك ودخلوا معها في صراع انتهى بالقبض عليهم ، لكن الخليفة المعتضد اطبق سراحهم مرة اخرى ، وتحولت العلاقة بعد ذلك الى مساندة ، فسوف يقوم الحمدانيون بعد ذلك بمساندة الخلافة العباسية في فترة امير الامراء ، عندما ولي الخليفة العباسي ناصر الدولة الحمداني منصب امير الامراء في محاولة للتخلص من النفوذ التركي ونفوذ الديلم ، واستطاع ناصر الدولة القضاء على البريدي وابن رائق وان ينقذ الخلافة العباسية من هذه السيطرة ، لكن هذه المرحلة لم تستمر طويلا حيث تخلى ناصر الدولة عن هذا المنصب وعاد لامارة الشام بعد ان شعر انه لن يتمكن من انقاذ الخلافة العباسية لوقت طويل ، وان مهمته الاساسية هي على الحدود مع الدولة البيزنطية التي كانت تغير بقوة على املكه وكادت ان تقضي عليها ، ولكن العلاقة كانت ودية بين الدولة الحمدانية والخلافة العباسية .

## 3 - علاقتها بمصر

بداية علاقتها كانت العدا مع الدولة الاختشيدية ، لكن من كان في مصر كانوا يدركون المهمة الاساسية التي كان يقوم بها الحمدانيون في صد الدولة البيزنطية وهي مهمة لم تكن سهلة ، لذلك حرص الاختشيديون على ان لا يدخلوا في صراع مسلح مباشر مع هذه الدولة حفاظا على هذه الامارة التي كانت تقيهم شر البيزنطيين ، بل ادركوا القيمة التي كانت لهذه الامارة ومعنى وجودها واهميتها لذلك حرصوا على عدم الصراع معها .

## 4 - علاقتها بالروم

ظهرت الدولة الحمدانية في الوقت الذي كانت الدولة البيزنطية تستعيد عافيتها وقوتها ، حيث بدأ البيزنطيون في التوحد من جديد ويفكرون في استعادة املكهم في بلاد الشام ، فقاموا بغارات قوية على بلاد الشام فكان الحمدانيون في بداية حكمهم قاموا بجهود رائعة وتحركات هجومية على المناطق البيزنطية حققوا فيها نجاحات كبيرة وتمكنوا من تحقيق انتصارات ، لكن مع انشغال الحمدانيون بصراعات مختلفة ودخولهم العراق لمساعدة الخلافة العباسية اثر على الحمدانيون واطرف قوتهم تدريجيا مما جعل البيزنطيون يغيرون على املك الحمدانيون وشمال بلاد الشام وتحقيق انتصارات كبيرة والاستيلاء على اجزاء من هذه المناطق .

وفي النهاية لم يتمكن الحمدانيون من الصمود وسقطت على يد البيزنطيين الذين دخلوا كثير من املك الحمدانيين .

وكان دور الحمدانيون مهم في صد الهجوم البيزنطي ودفاعهم عن بلاد الشام ، ولولاهم لسيطر البيزنطيون على بلاد الشام بسهولة وبالكامل ، وكانت نهايتهم بعد موت سيف الدولة الحمداني وضعف من اتى بعده .

## المحاضرة السابعة

### الدول المستقلة في العالم الاسلامي في العصر العباسي الثاني

#### الدوله المستقله في المشرق

#### 1- الدوله الطاهريه... ( 205- 259 )

- ظروف قيامها ( طاهر بن الحسين )...



كان طاهر بن الحسين احد القاده الفرس التابعين للمأمون وقد قام بدور كبير ومهم اثناء الخلاف الذي دار بين الامين والمأمون على الخلافه والذي انتهى بمقتل الامين حيث كان الطاهر قائد لجيوش المأمون واستطاع ان يهزم جيوش الامين وقتله . فكان من الطبيعي ان يكافى المأمون طاهر على صنيعه فعمل منشور يتولى فيه طاهر على المناطق الشرقيه من الدوله العباسيه تشمل خراسان وما يحيط بها فاقامت الدوله الطاهريه .

#### • علاقة الطاهريين بالخلافه العباسيه ...

كانت العلاقه بين الطاهريين والخلافه العباسيه متقلبه ففي البدايه كانت فويه نظرا لوقوف طاهر بن الحسين بجانب المأمون اثناء توليه الخلافه لكن بعد فترة حصل نوع من الجفاف بين الطرفين بحسب ما ذكرت المصادر ان المأمون كان كلما دخل عليه طاهر يتذكر ما فعله باخيه فيبكي فشعر طاهر بان المأمون ربما يفكر بالانتقام منه ا وان ينقلب عليه فراح طاهر يفكر بالخروج عن المأمون وقطع الخطبه له في المساجد فتعقدت الامور بين الطرفين وبعد فترة مات طاهر مسموما وقد اشارت المصادر ان المأمون له يد بذلك ولكن المأمون اعاد المنشور لابن طاهر طلحه وبعد ذلك لابنه عبدالله وهذا يدل على عدم صحة هذه المصادر ..

وهناك قصه طريفه ( يقال ان المأمون حاول ان يختير عبدالله بن طاهر حاكم مصر فأرسل له رجلا يقول له ان المأمون قتل اباك فلماذا لا تخرج عنه ولكن عبدالله كان يملك ذكاء فقال للرجل ان المأمون اعطاني حكما واملاكا فكيف انتقل عليه واعض اليد التي مدت الي ورفض الامر )

فالعلاقه بين الطرفين كانت علاقه ود ومسانده باستثناء الخلاف الذي حصل بين طاهر والمأمون .

#### • الدور السياسي للدوله الطاهريه ...

كان هدف المأمون منذ قيام الدوله الطاهريه ان تقوم بمهمه عسكريه كبرى في بلاد المشرق الاسلامي لمواجهة اعداء الدوله العباسيه والقضاء عليهم ... وما قامت به الدوله الطاهريه في فترة قوتها نجحت فيه من القضاء على الحركات الخارجه عن الخلافه العباسيه والثورات وقامت بدور كبير جدا في التصدي لهم .

#### • سقوط الدوله الطاهريه

في عهد خلفاء او احفاد طاهر بن الحسين بدأت الدوله الطاهريه بالضعف والوهن خصوصا مع ظهور قوة الصفاريين وكادت ان تسقط لولا ووقوف الدوله العباسيه بجانبها ولكن هذا الدفاع لم يستمر طويلا فاستولت الدوله الصفاريه على املاك الدوله الطاهريه ... التي لم تكن دوله مستقله بل تابعه للدوله العباسيه .

## 2- الدوله الصفاريه ( 254 - 289 )

#### • ظروف قيامها ( يعقوب الصفار ) ..

تنسب هذه الدوله الي يعقوب بن الليث الصفاري (والصفار هو مبيض النحاس) بدأ حياته بسيطه جدا وكانت الخلافه العباسيه في هذه الفترة تمر بضعف شديد فظهرت فرق تسمى الفرق المطوعه وكانت مهمتها الاساسيه هي محاولة حماية الدوله العباسيه من الاخطار التي تحدها من كل اتجاه في هذا الجو نشأ يعقوب الصفار وكان يقود احد فرق المطوعه التي تدعي انها كانت تحمي الخلافه العباسيه لكن بعد فترة بدأ طموحه يقوده الى تأسيس دوله ونجح فعلا في تأسيس دوله في خراسان وانشأ الدوله الصفاريه بعد ان انتزع املاك الدوله الطاهريه وجميع المناطق التي كانت تسيطر عليها هذه الدوله .

#### • علاقه الصفاريين بالخلافه العباسيه ( ود - عداء )

كانت العلاقه بين الطرفين مزيج من الود والعداء فيعقوب بن صفار كان في البدايه احد المدافعين عن الدوله العباسيه لكن طموحه تعدى هذا الامر من حماية الدوله العباسيه الى محاولة السيطرة عليها لان الخلافه العباسيه دخلت في نفق مظلم من الضعف بسبب سيطرة العنصر التركي عليها .



وظموحه لم يكن يرضي العباسيين فدخلوا معه في صراع وعدا ( سبف وذكرت قصة المعركة بين الطرفين في خلافة المعتمد) .

### • سقوط الدولة الصفارية ...

بعد هزيمة الصفار من قبل جيش الخليفة المعتمد مرت فترة وتوفي يعقوب الصفار وتولى محله اخيه عمر ودخل الاخر في خلاف ومعارك مع العباسيين ولكن لم يستمر هذا الخلاف كثيرا فسقطت الدولة الصفارية وهزم عمر على يد الدولة السامانية التي طلبت منهم الدولة العباسية القضاء علي الصفاريين .

### 3- الدولة السامانية (261 – 389) ..

#### • ظروف قيام الدولة ( اسد بن نوح الساماني )..

قامت هذه الدولة في منطقة جديدة وهي بلاد ما وراء النهر عكس الدولة الطاهرية والصفارية التي قامت في بلاد خراسان .

وكان اسد بن نوح الساماني احد القاده الاتراك ثم تولى عملية حماية الثغور في بلاد ما وراء النهر ضد من يحاول عبورها لمهاجمة الخلافة العباسية .

#### • علاقتها بالخلافة العباسية ..

كانت العلاقة بينها وبين الخلافة العباسية علاقة ود على مدار حياة الدولة السامانية وان اسد بن نوح الساماني ومن خلفه من بعده من افراد أسرته عملوا بجد واخلص لحماية الخلافة العباسية ومهاجمة اعدائها في بلاد ما وراء النهر وما حولها لان السامانيين كانوا ينظرون للدولة العباسية على انها اعلى سلطه اسلاميه في العالم الاسلامي وان حمايتها ومهاجمة اعدائها واجب مقدس .

#### • دورهم السياسي والحضاري ..

دورهم السياسي كان مرتبط بالخلافة العباسية لان السامانيين اخذوا على عاتقهم محاربة كل اعداء الدولة العباسية خصوصا الامارات الشيعية مثل الامارة الزيارية وكانت هذه الامارة تعادي الخلافة العباسية بحكم ان الدولة العباسية سنية والزيارية شيعية فقضت السامانية على هذه الامارة وغيرها مثل الدولة الصفارية بطلب من الخلافة العباسية .

وكان لهم دور كبير في نشر الاسلام في هذه المناطق التي تعتبر الان (الاتحاد السوفييتي ) وحماية هذه المناطق من اعدائها مثل خيانات الاتراك الذين حاولوا السيطرة على هذه المناطق وبسط نفوذهم على املاك الدولة العباسية .. لذلك كان لهم دور كبير ومؤثر في التاريخ الاسلامي .

#### • سقوطها على يد الغزنويين ...

كانت الدولة السامانية قوية مع الجيل المؤسس لها ولكن مع تقدم الاجيال بدأت هذه الدولة بالضعف وسقطت على يد عنصرين

#### 1- الغزنويين 2- خيانات الاتراك

وذلك لان الدولة السامانية في فترة من الفترات امتدت في جزئين جزء بلاد ما وراء النهر وجزء في شمال المناطق الفارسية فظهرت قوة الغزنويين في وقت ضعف الدولة السامانية فاستطاعت ان تستولي عليها وعلى املاكها في شمال ايران في الوقت نفسه التي قامت خيانات الاتراك بالاستيلاء على املاك الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر فسقطت الدولة السامانية بعد مرحلة عامرة من العطاء ودور سياسي هام في التاريخ الاسلامي .

### 4- الدولة الغزنوية (351 – 582) ..

#### • ظروف قيامها ( سبكتكين ومحمود الغزنوي )



**الغزنوية** عنصر تركي نشأت قوتهم على يد رجل تركي يدعى **سبكتكين** وهو قائد تركي عمل باخلاص مع السامانيين ولكن بعد ضعف الدولة السامانية بدأ يفكر في إقامة دولة خاصة به وبالفعل نجح في تأسيس دولة واستولى على املك السامانيين في منطقة خراسان او في شمال ايران وقام ابنه **محمود الغزنوي** من بعده بتأسيس الدولة الغزنوية .

#### • علاقتهم بالخلافه العباسيه ..

كان **سبكتكين** وابنه **سني** الطبع لذلك رأوا في الخلافه العباسيه اعلى سلطه اسلاميه فحرصوا على اقامة **علاقه طيبه** مع العباسيين وكانوا دائما يرسلون الهدايا وحصلوا على اعتراف رسمي على شرعية حكمهم . وكان الغزنويين دائما يقومون بدور مهم جدا فقد **قضوا** على اعداء الدولة العباسيه من **الشيعة والقرامطه والاسماعيليه** . وبذلك كانوا يمثلون للعباسيين المنقذ لهم فكانت **العلاقه ود تام** .

#### • دورهم السياسي والحضاري .. (الهند)

لم تكن الدولة الغزنوية في التاريخ مجرد قوة سنيه كبرى قضت على العديد من الحركات الخارجه عن الدولة العباسيه من المعادين لها من الشيعة والاسماعيليه والقرامطه وغيرهم , ولكن قامت بدور كبير جدا في الهند لم تسبقها عليه دوله اسلاميه من قبل فقد نجح **سبكتكين ثم ابنه محمود** من القيام بالعديد من الحملات الاسلاميه والفتوحات التي توغلت **داخل الهند** في حين ان الفتوحات توقفت منذ زمن في شمال الهند فقاموا بنشر الاسلام وحضارته فيها كذلك حصلوا على **الغنائم ونجح محمود في بث الرعب في قلوب الهنود وملوك الهند** بالحملات القويه التي كان يقوم بها وكلها حملات ناجحه لم يستطع الهنود التصدي لها وهزيمتها لذلك **تعتبر حملات محمود الغزنوي الوجود الحقيقي للمسلمين في الهند** .

فهو استطاع ان يمد نفوذ الاسلام داخل الهند بعد ان توقف في شمالها حتى وصل الى جنوب الهند واستطاع مع انتصاراته ان ينشر الاسلام .

#### • سقوطها على يد السلاجقه والغوريين

سقطت الدولة الغزنويه على يد دولتين 1- السلاجقه -2- الغوريين

لان املاك الدولة الغزنويه امتدت في فرعين الاول خراسان وشمال ايران والفرع الثاني الهند

**فيما يخص شمال ايران** فقد سقطت الدولة الغزنويه على يد **السلاجقه** وهم قبائل تركيه نجحت في التغلغل في بلاد المشرق واستولوا على املاكها .

**اما في الهند** فقد استولت على الدولة الغزنويه **دولة الغوريين** وهم ايضا **عنصر تركي** نجح في الظهور على الاحداث ونجحوا في خلافة الغزنويين في خلافة بلاد الهند وسيطروا على املاكها فسقطت هذه الدوله تماما . .

### المحاضره الثامنه

#### تاريخ الدوله العباسيه 2

تحدثنا في المحاضرات السابقه عن بدايات العصر العباسي 2 ومراحل سيطره الاتراك على الخلافه العباسيه في مرحله الافاقه المؤقته في عهد الخلفاء المعتمد ومن بعده ثم عوده لمرحلة الضعف مره اخرى ثم انتقلنا للحديث عن موضوع ثاني وهو الدول المستقله التي قامت في العالم الاسلامي بأسره وهي أهم احداث العصر العباسي

اليوم سوف ننقل الى موضوع جديد وهو ظهور الدوله البويهيه وسيطرتها على الخلافه العباسيه

من هم البويهيون؟ من أين جئوا؟ وكيف اقاموا دولتهم؟ وكيف سيطروا على الخلافه العباسيه؟ وماحدث بعد ذلك؟ من تطورات الاحداث خلال هذه الفتره

محاضرتنا اليوم عن العصر البويهي الذي امتد من عام 320 الى 447



العناصر :

1\_ اصل بني بويه

2\_ كيف ظهر وع الساحه السياسيه ثم تحدث عن تاسيس دوله بويه

3\_ علاقتهم بالخلافه العباسيه

4\_ مميزات الخلافه ف العصر البويهى

سوف تكون هذه الاولى عن البويهيين نبدا بالحديث عن اصل بني بويه وظهورهم على الساحه السياسيه من حيث بنورهم الاولى

**ابناء بني بويه**

**علي وحسن واحمد**

تم تأسيس دوله بويه وموقف القوى السياسيه منهم سواء الزياديين والساميين والخلافه العباسيه نفسها

**بني بويه** ينتسبو الى رجل يسمى فارس الاصل في عنصر الديلم وكان هذا الرجل يعمل صيادا فقيرا وابنائهم لم يعملو بمهنة والدهم وكان لديهم طموح ففكرو في العمل ف المجال العسكري وعملو ف البلاط الساماني ثم انتقلو بعد ذلك الى الزياديين وغيرهم من القوى اصلهم من عنصر الديلم وهو عنصر فارسي هذا العنصر بدأ يهاجر من مناطق في شمال ايران الى الجنوب للبحث عن الرزق وبحث عن تتطلعات سياسيه كما قلنا الثلاثه لم يعملو بمهنة والدهم وعملو بالعسكري في اكثر من بلاط

كيف تأسست وموقف القوة السياسيه منها؟ التي كانت موجوده على الساحه الاشهر :

1\_ الزياديه ( طبرستان الشيعيه )

2\_ السامانه (ماوراء النهر )

3\_ الخلافه العباسيه

الخلافه العباسيه : وهم اشهر القوى في ذلك الوقت

**كيف تاسست الدوله البويهيه ؟**

التأسيس كان يقع على عاتق الابن الاكبر **علي ابن بويه** لم يكتفي بالعمل في البلاط لكن فكرو في ان يقيموا دوله في الحقيقه تفكيره في اقامه دوله جعله يفكر في الابتعاد عن المناطق النفوذ الساماني (ماوراء النهر) وهي طبرستان الشيعيه فابتعدوا وبدأ يركز على منطقه بلاد فارس وركز عليه وبالفعل بدأ بالتحرك تلقائياً وبهدوء في هذه المناطق واستطاعوا ان يستولوا عليها او ان يمدوا نفوذهم تدريجيا دون ان يشعر بهم احد حتى فوجئ الناس بين يوم وليله ان لديهم دوله اسمها الدوله البويهيه وان عاصمتهم في فارس وان لهم قوة وكيان سياسي وهو موقف القوى التي كانت موجوده ف المنطقه مثل الزياديين كما قلنا بالنسبه للزياديين ربما كان هناك نوعاً من الود بحكمهم شيعه والبويهيين على مذهب الشيعه الزيدي في عالم المصالح السياسيه لم يكن المذهب او زيديه سليمانيه بعد المصالح السياسيه هو الاول الذي يحكم العسكريه العسكريه هي التي تحكم ونظراً لأن البويهيين فأن القوة العسكريه بالتالي كانوا يناطون الزياديين بنفس القوة لذلك لم تمكنهم من عمل شي لهم ولم تحاول القضاء عليهم بل كان هناك احترام متبادل حقيقه ان الزياديين عارضو بالاول وكان لهم نوع من القوى وهو ماضهر واعترف البويهيين بأن الزياديين لهم القوى ولكن على ارض الواقع كنت القوى متساويه وبالتالي لم يتمكن الزياديين من عمل شئ واضطرو للاعتراف بوجود البويهيين اما عن السامانيين فكما قلنا كان السامانيين مركز نشاطهم تاساسي في بلاد ماوراء النهر والجانب الموجود في بلاد خراسان وشمال ايران لم يتعرض له البويهيون لانهم ابتعدوا عن اماكن القوة الموجوده في هذه المنطقه لذلك لم يدخلو في صراع كبير مع السامانيين لانهم كانوا منشغلين بكثير من الاعباء في بلاد ماوراء النهر الا ان الخلافه العباسيه لم تتحرك لحمايه ممتلكاتها لانها كانت تعاني من الصنف ولتدهور وسيطره الاتراك عليها ولم تتمكن من صد هذا الخطر



الكبير واضطرت للقبول للامر الواقع وبالتالي اصبحت الدولة البويهية دولة موجوده على أرض الواقع وأُعترفت بوجودها القوى السياسي

### علاقه البويهيين بالخلافه العباسيه

العلاقه كانت متدرجه بمعنى ان العلاقه في الاول كانت علاقته مصلحه مشتركه البويهيون عندما ظهرو على العالم الاسلامي بحثو عن الشرعيه الممثلته في الخلافه العباسيه لذلك ارسل علي البويهي الى الخليفه العباسي يطلب منه ان يعترف به كدوله بالمقابل يرسل له حوالي مليون درهم وطبعاً لان الخلافه العباسيه في هذه الفتره كانت تعاني من أوضاع اقتصاديه صعبه وأوضاع عسكريه صعبه كان هذا ممتاز بالنسبه لها ووافق الخليفه العباسي وارسل المرسل بالتفويض بالحكم في مقابل هذا المبلغ من المال لكن علي البويهي عندما رفض الرسول أخذ منه البيعه ولم يرسل أموال الخليفه وبالتالي الخلافه كما قلنا كانت في وضع لم يحسد عليه فلم تحرك ساكناً ولم تتمكن من عمل شيء ومن هنا حصل البويهيون على الاعتراف بدون ان يدفعوا الكثير وبدون أن يدفعوا شيء أصلاً فكانت هذه حركه ذكيه منهم وهذا كان يعتبر بدايه غير مباشره من الطرفين الا ان العباسيين اضطرو للاستجداد بالبويهيين في فتره من الفترات وهي فقد عصر الامراء كما قلنا لانهم بدعوا في ذلك الوقت تحكم العنصر التركي واستجد الخلفاء العباسيين بالبويهيين في محاوله لانقاذ الخليفه العباسي من تردي الاوضاع التي وصلت بها الحال وبالفعل حرك احمد ابن بويه قواده من شراذم ولهاوذ وتقدم نحو بغداد ودخلها عام 334 هجري ليفتح صفحه جديده من تاريخ الدوله البويهيه ستبدأ فيها بالسيطره لان العباسيين استجدوا بالبويهيين لمساعدتهم في مواجهه الفوضى التي كانت تضرب اطناها في العراق وكان استدعائهم خطراً لان البويهيون سيطرو على الخلافه فيما بعد وسيطرو على العراق بأكملها كما قلنا استنجدت الخلافه بهم في محاوله لانقاذها من تردي الاوضاع لكنهم كان اشبه بالغريق الذي يتعلق بأي شيء ولكن كان تصرفاً خاطئ كبير من الخلافه تطور وضعهم في بغداد كما قلنا دخل البويهيين في بغداد وخلعو الخليفه العباسي وخلع عليهم الخليفه العباسي القاب مثل همام الدوله وركن الدوله وغيرهما من الالقاب الشرفيه بعد فتره كما قلنا بدأ البويهيون بعلاقتهم في اول الامر كانت علاقتهم بدايه دخول الدوله العباسيه علاقته ود وتولهم منصب أمير الامراء ثم طوره وبعد ذلك الى الملك لم يعد أمير البويهيين يسمى اميراً بل سمي نفسه ملكاً ثم لقبه الجديد وهو لقب شاهين شاه وهو لقب فارسي يعني ملك وكان اتخاذ البويهيين لهذا اللقب لانهم كانوا من العنصر الفارسي وكان في اذهانهم المجد الفارسي والامبراطوريه الفارسيه القديمه وكان اتخاذهم لهذا اللقب تشديداً بالفرس ولم يرضى كل الخلفاء بتلقب البويهيين بهذا اللقب ولكنه كان اشبه بالامر الواقع لان الخليفه العباسي مضطر ان يقبل ليس بيده الامر فكان بعض الامراء البويهيون مثل عضد الدوله سنتحدث عنه ف المحاضره القادمه ان شالله تلعب بهذا اللقب وضربوه على العملة التي ضربوها بأسمهم شاهن شاه بمعنى ملك الملوك فتطور وضع الدوله البويهيه وتحولت من اماره الى وضع ملوك فأصبحت مملكه ملوك يحكمون وليس أمراء وكل هذا في ظل غياب تام للدوله العباسيه الحديث عن مميزات الخلافه في العصر العباسي قد يستغرب البعض كيف هناك مميزات للخلافه العباسيه لان الوضع العام يوحي أن الخلافه العباسيه استمرت على نفس الوضع المتردي لان سيطرتها انتقلت من يد الى أخرى وانتقلت من سيطره العنصر التركي الى عنصر الاتراك البعض يقول المعامله السيئه حدثت من بعض الخلفاء بعض الخلفاء كان يتم معاملتهم معاملة سيئه كما قلنا الامور كانت في يد الخلفاء ومع ذلك البويهيون كانوا يمنحون الخليفه مصر وفاقاً يومياً لانه لم يعد بيده أي املاك فكان يضطر بالاعتماد عليهم فكانوا يمنحونه مصر وفاقاً يومياً

### من أهم مميزات الخلافه في العصر البويهي

1- حسن معاملتهم للخليفه برغم وجود بعض الحالات البسيطه للمعامله السيئه من البويهيين للخليفه العباسي لكنه مقارنة بما سبق من قتل وتشريد وعزل وتوليه يعتبر حالهم أفضل قليلاً تحسنت الحال في معاملتهم للخليفه لم يكن للخليفه اسم وسلطه حقيقه ولكن كان معامله قويه كما قلنا من بعض أمراء بويه كانوا يحرصون على معامله الخليفه معامله قويه ويعطونه البرستيح قدام الناس ع الاقل ويحرصون على رضا الخليفه كما قلنا أحياناً في بعض الوقت عادو للخلافه بعض مظاهرها وان كانت الخلافه في العصر البويهي تعتبر مميزات الى حد ما كان الخليفه العباسي من قبل مثل الدميه التي يلعب بها ولكن في الاخر يتم رميها بكل قسوة وعنف سواء يقتل او ذبح او سم او غيرها من النهايات السيئه للخلفاء فمقارنه كما قلنا بالصور السابقه يعتبر الخليفه أفضل بشئ من السابق في الحقيقه قد يبدو هذا الامر غريباً اذا علمنا أن الخلافه العباسيه هي أشهر ممثل للسنه وهي القوه السنيه العظمى في العالم الاسلامي كان يسيطر عليها عنصر بويهي وهم شيعه ويرغم هذا لم يحاول البويهيون ان يشيلو الخليفه العباسي ويأتو بخليفه شيعي ربما كانت هناك بعض الافكار لكنها لم تأخذ حيز تنفيذ ولكنها كانت اقترحات وافكار لم تحقق على أرض الواقع بل وجدنا البويهيين وهم شيعه لا يعترفون بامامت السنه ومع ذلك يعترفون بأمامه الخليفه العباسي ويعترفون به ربما كان هذا راجع الى مذهبههم مذهب الزيدي السليماني الشيعي وللتدقيق اكثر الزيدي السليماني المذهب كما قلنا كان يبيع امامه المفضول على الافضل



فالخليفة العباسي ليس هو الافضل ولكن ممكن علشان الاوضاع الموجوده ممكن تجبره تحت امامه المفضل انه يقبل الخلافه بالرغم من وجود امامه خلافه علوي أفضل منه كما قلنا وهذا يؤكد حرص البويهيين على معاملته الخليفه معامله حسنه كما قلنا لم يحاولوا عزل الخلفاء والتخلص منهم او توليه احد شيعي زيدي وهذا يؤكد على انهم كانوا يحترمون الخليفه العباسي ويجولونه ربما لم يكن هذا الاجلال الخليفه نفسه ربما كان الاجلال تفكيراً سياسياً لانهم كانوا يحكمون عالماً اسلامياً مترامياً الاطراف وعزل الخليفه العباسي في هذا الوقت ممكن يقلب عليهم مناطق كثيره من تحت حكمهم وهم في غنى تام عن هذا الامر وبالرغم من هذا التفسير يبقى هذا الامر يؤكد على انهم احسنوا معاملته الخليفه العباسي وان الخليفه العباسي كان يعامل معاملته مميّزه خلال هذه الفتره

2\_ **الحرية المذهبيه** التي اتاحت للناس وان **الخليفه اصبح يحكم واصبح اماماً للسنه والشيعه** انه قبل كان قبل البويهيين كان الخليفه العباسي حاكماً للسنه فقط ولا يعترف بالمذاهب الاخرى الشيعه وغيرها عندما جاء البويهيين اصبح الخليفه العباسي يعترف بحكم الطرفين السني والشيعي فأصبحت هناك حريه واسعه وكما قلنا البويهيين رغم أنهم كانوا شيعه الا انهم لم يرفضوا المذهب السني بل فتحوا المجال للجميع فالجميع يمكنه أن يتحدث طالما انه لا يمكن ان يخرج عن اطار الدين فأصبحت هناك مناظرات للسنه والشيعه وغيرها وكانت هناك حاله من الحرية الدينيه المذهبيه التي لم تكن موجوده مسبقاً ولم يشهدا التاريخ خلال الخلافه العباسيه من قبل وكانت بدايات العصر العباسي الثاني علشان كده يعتبر هناك ميزه في العصر البويهي انه يحكم الطرفين السني والشيعي وفي نفس الوقت حرية دينيه موجوده بشكل كبير جداً او حرية مذهبيه ان الكل بدأ يتحدث بحريه السنه يتحدثون برغم ان اللي يحكم البويهيين الشيعه لكن عندهم حرية والشيعه بدأ يظهر بشكل رسمي وأصبح لهم وجود ظاهر وأصبحت لهم مناظرات ولقاءات وأصبح عندهم حرية مذهبيه أكثر وأعترفت الدوله بوجوبهم في هذا الوقت وهذا يعتبر ميزه لم تكن موجوده بالعصر البويهي كما قلنا هذه الحرية كانت جزء من التركيبيه الغريبه التي حازتها الدوله العباسيه في هذه الفتره بأنها اعلى قوة سنيه في العالم الاسلامي يسيطر عليها قوة شيعيه وكان هناك **علاقه بين الشيعه البويهيين والشيعه الفاطميين في مصر** وحاولوا أن يجعلوا من المذهب البويهي بحكم التقرب انهم شيعه وانهم يعزلوا الخلافه العباسيه ولكن البويهيين رفضوا هذا الامر وهذا يؤكد مذهبنا اليه ان البويهيين احترموا الخليفه العباسي ووقروه وقوره بمقارنه بالخلافه الساميه كان هناك كافه المحاولات لعزل الخليفه العباسي وتوليته خليفه شيعي وكما قلنا ربما هذا في يدهم لانهم كانوا يسيطرون على الاوضاع ف الدوله العباسيه بكافه مراحلها وكان الامر قد يكون غير متوقع او متصور وكان هذا ربما يحدث لكنه رفضوا هذا الامر وكذلك رفضوا المحاولات التي طرحت مثل محاوله الفاطميه حيث أن الخليفه الفاطمي ارسل مندوب واستقبله عضد الدوله البويهي امام الخلفه العباسي ولكن برغم كل هذه المحاولات والاتصالات لم تمنح جديداً في الامر وظل الخليفه العباسي على نفس مكانته لم يتم عزله او محاوله فرض خليفه شيعي أو لم يتم محاوله اخضاع الفاطميين لانهم كانوا على المذهب الشيعي وكان هناك تفكيراً خاصاً للبويهيين سواء بحسن معاملتهم للخليفه العباسي او بالحرية الدينيه التي الحقولها بالجميع مذهب سني او غيرها من المذاهب فكان هناك نوع من الحرية التي احاطت بالمجتمع التميز هذا لم يكن موجوداً فيما سبق وهذه تعتبر اهم مميزات الخلافه العباسيه في العصر البويهي والعصر البويهي نفسه كان يبدو عصر تركيبي غريبه كما قلنا انه شيعي يسيطر على سني والشيعي هو اكبر سلطه في العالم الاسلامي على الرغم من انه كانت السلطه الاسلاميه ضعفت ولكن قلنا كان ضعفاً ظاهرياً لان الدوله العباسيه كانت هي الحاكم وهي اعلى سلطه في العالم الاسلامي وبالتالي كما قلنا بالرغم من هذا كانت هي اعلى قوة سنيه كانت مفارقه من مفارقات اقوى سنه تسيطر عليها قوة شيعيه ولكن الامر لم يتحرك لعزل هذا الامر

## المحاضره التاسعه

**العصر البويهي (320 – 447)**

**اولاً : ملاحظات حول حكم البويهيين ...**

**الملاحظه الاولى ...** كانوا البويهيين اقل ثقافه من الفرس الذين خضعوا لهم ...

المعروف ان البويهيين جاءوا عبر هجرات متعدده ودخلوا الى بلاد فارس وحكموا بعض المناطق الفارسيه مثل شيراز وخراسان والري .. كانوا يسكنون في مناطق جبليه هي جبال الديلم وعنصر الديلم عنصر فارسي ولكنهم كانوا يعيشون حياة بدويه بعيدا عن التمدن والحضارة وبالتالي انعكس عليهم فكانوا اقل ثقافه وعلماء من رعيتهم .



فعدما دخلوا المناطق التي سيطروا عليها كان اهل هذه المناطق اصحاب حضارة و علم فحاول البويهيين تعويض هذا النقص فيهم ولكن رغم محاولاتهم لم يستطيعوا مجاراة سكان المناطق بعلمهم وحضارتهم .

**الملاحظة الثانية .. اتبع البويهيين مبدأ تقسيم البلاد التي يحكمونها بحسب عدد الابناء ...**

كان تقليدهم هذا غريب فيما يخص العالم الاسلامي فظاهرة التوريث موجوده لدى الحكام والخلفاء لكن هؤلاء كانوا يقسمون حسب عدد الابناء فمثلا عندما يستولون على عدد من المناطق يقوم كل رجل بتقسيم المناطق وتوزيعها على ابنائه وتسليمهم اشارة الدولة والتبعيه .. وهذا التقسيم كان له الاثر فيما بعد . والذي ادى الى صراعات واطماع داخلية ادت الى ضعف الدولة البويهيه .

فكان هذا المبدأ من خصائص الدولة البويهيه التي انفردت به .

**الملاحظة الثالثة .. تغيير مركز الدولة البويهيه عدة مرات ( شيراز – الري – بغداد-شيراز)...**

حكم البويهيين بشكل عام لم يميل الى الاستقرار وهذه سمه تميز حكمهم وهذا ناتج عن تقسيم البلاد فيما بينهم فأثر هذا الامر على استقرار الدولة .فقد كان مركز الدولة او عاصمتها تتغير وفقا لمن يحكم الدولة فعندما كان **عماد الدولة** حاكما وهو رأس الدولة البويهيه وكان مقره شيراز كانت **العاصمه شيراز** وبعد وفاته اصبح الحكم بيد اخيه ركن الدولة الذي كان في الري فنقل العاصمه الى الري ولما توفي ركن الدولة وتولى الحكم ابنه عضد الدولة وكان مقره بغداد وبالتالي انتقلت العاصمه الى بغداد وبعد وفاة عضد الدولة وتولي ابنه بهاء الدولة اعاد العاصمه الى شيراز .

فهذا التغير راجع لانقسام البويهيين وشخصية رأس الدولة .

**وهذه الملاحظة الثالثة هامه** حيث تعتبر من اهم الاسباب التي ادت الى سقوط الدولة البويهيه وهو عدم الاستقرار ....

**ثانيا : حكام بني بويه ...**

• **الجيل الاول .....( عماد الدولة – ركن الدولة – معز الدولة ) ..**

بعد حصول البويهيين على اعتراف الخلفه العباسيه بهم اخذ كل حاكم ركن من الدولة واستقر بها ...

**عماد الدولة :**

كان هو اقوى شخصية فهو المؤسس الحقيقي للدولة البويهيه اتجه الى شيراز واستقر بها واعتبرها عاصمته لانه كان يفضلها وعاش بها حتى مات ولم يكن له اولاد فخلفه عضد الدولة ابن ركن الدولة .

**ركن الدولة :**

كان يعيش في الري فعندما انتقل الحكم له نقل العاصمه البويهيه حيث مقره . في حين ابنه **عضد الدولة** حكم شيراز بعد عمه .

**معز الدولة :**

قرر معز الدولة ان يبقى في بغداد الى جانب الخليفه العباسي واتخذ من بغداد مقرا له ولدولته وعندما توفي لم يكن له الا ولد واحد هو بختيار .

.....إذا الجيل الاول كانت الدولة البويهيه مقسمه على ثلاث اجزاء .....

• **الجيل الثاني ....( عضد الدولة )..**



لم يكن بالجيل الثاني سوى عضد الدولة وابيه ركن الدولة وبختيار ابن معز الدولة ..ولكن عضد الدولة كان طموحا يرغب بحكم الدولة خصوصا بعد حصوله على شيراز التي ورثها عن عمه عماد الدولة وبدأ يطمع في الحصول على دولة بختيار ابن معز الدولة في بغداد ففكر في مهاجمته فاستنجد بختيار بعمه ركن الدولة وحاول ركن الدولة ان يوقف طمع ابنه فترة من الوقت ولكن مع وفاة ركن الدولة لم يبقى اماه الا بختيار فلم يجد عضد الدولة من يوقفه ويمنعه وفعلا تمكن من مهاجمة وقتل بختيار وبذلك اصبح عضد الدولة هو الزعيم الاوحد والوريث لبني بويه .

عضد الدولة كان بقوة عمه عماد الدولة فنقل حكم البويهيين الى بغداد بعد ان كانت مقسمة بين ثلاث جهات وكان حاكما قويا اتخذ الكثير من الالقاب له وكان هو الأشهر بين حكام الدولة البويهية من الناحية الثقافية والسياسية فكان حاكم مميز واتخذ لقب ملك له .

### • الجيل الثالث ..(ابناء عضد الدولة .. صمصام – شرف- بهاء )...

بعد وفاة عضد الدولة خلفه ابنائه الثلاث على الحكم وكالعاده كل واحد فيهم اتجه الى ناحية وحاول ان يحكمها ولكن ابنه بهاء الدولة استطاع ان يكون هو زعيم البيت البويهي لما يملك من القوة فتمكن من ان يجمع زمام البيت البويهي واصبح هو الحاكم الوحيد وجعل حكم الدولة البويهية في ابنائه .

### فكان الجيل الثالث يملك من القوة الشيء البسيط .

### • الجيل الرابع ... (ابناء بهاء الدولة) ...

الجيل الرابع لم يكن على نفس قوة وكفاءة ومقدرة الاجيال السابقة مما حدا اباالدولة البويهية ان تسقط في مرحلة من الخلافات والصراعات بين ابناء البيت الواحد ويرجع ان السبب يعود لعضد الدولة فهو المسؤول عن هذا الطمع حيث انه اول من بدأ هذا الامر حين قضى على ابن عمه بختيار واستولى على الحكم فجعل هذا الامر سمة في البيت البويهي فاصبح احفاده يعيشون في صراع فيما بينهم على الحكم ...

### ثالثا : اسباب ضعف البويهيين ..

#### 1- انقسام البيت البويهي ...

مسألة التقسيم بين حكام الدولة البويهية وانتقال مركز الدولة حسب قوة الحاكم ادى الى عدم وجود وحده سياسيه قويه والطمع الذي كان بين ابناء البيت البويهي والصراعات والانقسامات الداخليه ادت الى عدم الاستقرار والوحده السياسيه وهذا السبب الذي لم يجعل لهم دور في التاريخ .

#### 2- ضعف دورهم في الدفاع عن العالم الاسلامي شرقا وغربا ...

هذا السبب مرتبط بشكل كبير بالسبب الأول فالصراعات والانقسامات الداخلية والإطماع بين أفراد البيت البويهي ادت الى فشلهم في تكوين الوحده السياسيه المستقره فرغم وجودهم بالشرق الى انه لم يكن لهم أي دور يذكر وهذا الغياب ادى الى امرين ..

#### أ- كره الناس لهم ..

فقد رأوا الناس ان حكم الدولة البويهية حكم متسلط شيعي تسلط على الخلافة العباسية فكانوا مكروهين جدا من قبل الناس .

#### ب- اثر غيابهم على عمر الدولة ...

لم تكن هناك عوامل تساعد على الاستمرار ونظرا لان الدولة اصلا لم تكن دوله عملاقه بل صغيرة ومحليه تقبع في جزء من فارس وبلاد العراق ولم يكن لها أي دور تاريخي لذلك كان انتهائها سريع جدا .

### المحاضرة العاشرة

## العصر السلجوقي

### 1- اصل السلاجقة ونسبهم ...

اصل السلاجقة (قبائل الغز) وهي قبائل بدوية تركيه موطنهم الاصلى (الاتحاد السوفيتي) حاليا وهم قبائل متفرقة نسبهم يعود الى (سلجوق بن نفاق) الذي قام بتجميع هذه القبائل واصبح زعيم لهم وجعل لها كيان موحد .

### 2- الفرق بين الهجرة البويهيه والهجرة السلجوقيه ..

#### اوجه الشبه ..

1 - تمت على مراحل ...

الهجرتين تمت على عدة مراحل فالبويهيين ظهروا في بلاد الديلم وعملوا في خدمة السامانيين ثم انتقلوا الى بلاد فارس وبعد ذلك بدأت علاقتهم بالخلافه العباسيه وانتقلوا الى بغداد وسيطروا على الخلافه العباسيه .

و السلاجقه مروا بنفس المراحل فقد كان ظهورهم في مناطق بلاد ما وراء النهر وبدأوا في العمل تحت خدمة السامانيين ثم عملوا لدى الغزنويين بعد ذلك انتقلوا من بلاد ما وراء النهر الى بلاد فارس ومنها الى بغداد وسيطروا على الخلافه العباسيه

### 2- تطلعوا للسيطرة على الخلافه العباسيه ..

البويهيين والسلاجقه حصلوا على اعتراف من الخلافه العباسيه ثم فكروا في السيطرة على الخلافه العباسيه ونجحت الدولتين في السيطرة على الدوله العباسيه .

#### اوجه الاختلاف ..

### 1- اصطدام البويهيين بالسامانيين فقط ,السلاجقه بالغزنويين ايضا ....

حيث ان البويهيين كانوا دوله صغيره جدا فقد كانوا حريصين جدا ان لا يصطدموا بأي قوة مجاورة فلم يصطدموا الا بالسامانيين وحاولوا جاهدين تجنبهم وسعوا الى مصاهرتهم , عكس السلاجقه الذين اصطدموا بكثير من القوات منهم السامانيين والغزنويين ايضا .

### 2- لم يهتم البويهيين بالسيطره على كل ما دخلوه عكس السلاجقه ....

لم يهتم البويهيين بالسيطره على كل ما دخلوه وذلك لانهم دوله ضعيفه وصغيره فكانوا يسيطرون فقط على المناطق التي اعتقدوا انها ستفيدهم اما السلاجقه كانوا يسيطرون على أي منطقه يمرون فيها ويبسطون نفوذهم .

### 3- الدوله البويهيه كانت دوله اقليميه صغيره ...

أي ليس لها أي دور لا في الشرق ولا في الغرب دورها فقط في انها لها املاك في فارس وسيطرت على الخلافه العباسيه هذا فقط الدور الذي لعبوه .

اما السلاجقه كانت قوة عظمى لعبوا دور كبير في الشرق وسيطروا عليه فقد كانت لهم صولات وجولات مع البيزنطيين وهزمهم في اكثر من معركه كما كان لهم دور في الصدام مع الدوله الفاطميه التي كانت من اعداء الدوله العباسيه , كما قضوا على الغزنويين وكان لهم اسم في التاريخ الاسلامي .

### ملاحظات حول سلاطين السلاجقه ...

#### 1- غلبه الطابع القبلي من حيث الرياسه وقيادة الجيوش ..

لديهم مفهوم ان السلطان يجب ان يرأس هو الجيش فان لم يستطع فيجب ان يكون احد الامراء السلجوقيين .

#### 2- قلة ثقافتهم وبروز طبقة الموظفين كالوزراء والحجاب ..



السلاجقة كانوا شعب بدوي قبلي ثقافتهم قليلة لا يهتمون بالعلم ولكن مع اتساع الدولة السلجوقيه اصبحوا بحاجة لموظفين ذو كفاءة وثقافة لادارة هذه الدولة فبرز الوزراء والحجاب .

### 3- غلبة الطابع العسكري عليهم ...

لان اغلب مراحل حياتهم كانت معارك وحروب وتنقلات وقتال مستمر فقد اتسم الطابع العسكري على السلاطين .

### 4- تعصبهم الديني للمذهب السني ..

السلاجقة اعتنقوا الاسلام على المذهب السني عكس البويهيين الذين كانوا على المذهب الشيعي ..

وكما هو معروف ان العنصر التركي عنصر متعصب لذلك عندما اعتنق السلاجقة المذهب السني كانوا متعصبين جدا لذلك حرصوا على الاتصال بالخلافة العباسيه كما كانوا حريصين على القضاء على القبائل الشيعيه التي تهدد الدوله العباسيه مثل الفاطميين الذين كانوا اكبر سلطه شيعيه في ذلك الوقت فقد كانوا معهم في نزاعات ومناوشات مستمره وحاربوا الدوله البويهيه وقضوا عليها .

### 5- اعتقاد ان حكمهم مستمد من الله ..

رغم انهم اترك وسنه الا انهم كانت لديهم فكرة مترسخه في اذهان السلاطين بأن حكمهم مقدس ومستمد من الله وكانوا حريصين ان يوصلوا هذه الفكرة للرعيه لذلك كان السلطان السلجوقي يملك نوع من القداسه والاحترام .

## مراحل الهجرة السلجوقيه ...

### اولا .. العمل مع السامانيين في بلاد ما وراء النهر ..

كان السلاجقة في بداية امرهم قبائل رعويه تعمل بالرعي والزراعه فاتجهوا الى خدمة السامانيين في محاربه اعداء الخلافة العباسيه ومساعدة السامانيين في بسط نفوذهم على بلاد ما وراء النهر فقد كان هذا ظهورهم الاول وحتى هذه الفتره لم يكن منهم أي خطر ولم يكن لهم دور واضح او فعال في الحياه السياسيه .

### ثانيا .. الاضطدام بالغزنويين وقيام الدوله السلجوقيه ..

بعد عملهم في خدمة السامانيين بدأ لهم ظهور وبدوا يتكاثرون ويكون لهم وجود مما زرع الخوف في نفس القوى المجاوره لهم مثل السلطان محمود الغزنوي الذي بدأ يشعر بانهم اصبحوا يمثلون خطر فهم قبائل كثيره ومنظمه وقويه ففكر في ان يكسر شوكتهم فارسل لهم يدعو زعيمهم الى الحديث معه فرحبوا بالسلاجقه بذلك فارسلوا زعيمهم ( اسراييل ) فقبض عليه محمود الغزنوي وسجنه واعتقد بذلك انه قضى على السلاجقه . ادركوا السلاجقه مدى قوة الغزنويين وانهم لن يستطيعوا محاربتهم فاستسلموا الى الامر وفكروا بطريقه اخرى . فطلبوا من السلطان السماح لهم بالعبور الى خراسان تقاديا للمشاكل وكانت هذه غلطه كبيره منه حين سمح لهم بالعبور . فقد وصلوا الى خراسان وكونوا قوة كبيره وتزعماها رئيس جديد واقاموا دولتهم واعلنوا عنها فدخلوا في صدام مع الغزنويين واستطاع السلاجقه القضاء على الغزنويين وهزيمتهم .

### ثالثا .. دخول بغداد وازالة الدوله البويهيه ..

نظرا لان السلاجقه سنيين متعصبين رأوا ان حكمهم لا يمكن شرعيته الا باعتراف من الدوله العباسيه فأرسلوا الهدايا الى الخليفه العباسي وطلبوا التفويض في اقامة دولتهم وفعلا وافق الخليفه العباسي واعطاهم التفويض واستنجد بهم للقضاء على الدوله البويهيه وفعلا السلاجقه دخلوا الى بغداد وقضوا على الدوله البويهيه وحرروا الخلافة العباسيه من سيطرتهم ودخلوا في مصاهرات مع الدوله العباسيه واصبح لهم دور سياسي كبير وتاريخي واصبحوا اكبر قوة سنيه في التاريخ الاسلامي .

المحاضره 11

## مراحل قيام الدوله السلجوقيه



اليوم نواصل رحلتنا مع السلاجقة كما قلنا السلاجقة تحتاج الى محاضرتين على الاقل اليوم كما قلنا سوف نتحدث عن السلاجقة في محاضرتنا 11 كما اعتدنا في البدايه نبدأ في الحديث عن عناصر المحاضره مراحل قيام الدوله السلجوقيه وهو عنوان محاضرتنا

عناصر المحاضره هي مراحل هذه المراحل نفسها قسمناها الى 3 مراحل

- 1\_ **بلاد ماوراء النهر** على اساس انه مكان وجود السلاجقة وهو محور نشاطهم
- 2\_ **بلاد خراسان** وهي الفتره التي انتقل فيه السلاجقة الى بلاد خراسان واعلنو قيام دولتهم
- 3\_ **وهي التي دخلو بها بغداد** واعلنو قيام دولتهم وحصلو على الاعتراف للخلافه واصبح لهم تواجد في الساحه الاسلاميه

نتنقل في عرض العناصر الى العناصر نفسها نبدأ

**بالمرحله الاولى** وهي مرحله بلاد ماوراء النهر سبق وتحدثنا عن **سلجوق بن دقاق** وهو **زعيم السلاجقة** ونجح في جمع السلاجقة كما قلنا انه كانو عباره عن قبائل تركيه تعيش على العي والقتال البسيط في بلاد ماوراء النهر ونجح هذا الرجل في ان يجمعهم ويجعل لهم كيناً ثابتاً والتحق بعد ذلك في ان يتعامل مع السامانيين في بلاد ماوراء النهر كما نعلم ان السامانيين كان مركز حكمه في بلاد ماوراء النهر وكان لهم دور كبير في نشر الاسلام والتصدي لخطر خانات الترك غير المسلمين الذين كانوا يحاولون الهجوم على هذه المنطقه فلعب السلاجقه دور مهم جداً في هذا الامر من العمل في السامانيين والعمل في حمايه الاسلام وكما قلنا انهم كانوا اعتنقوا الاسلام لي المذهب السني وكانو متعصبين له فيالتالي كانوا يجددون في هذا الدور من قوة دفاع عن الاسلام وفي هذه الفتره كان وجود السلاجقه وجوداً غير محسوس ولم يكن لهم تواجد كبير على الساحه الاسلاميه ولكن كان لهم دور مساعد وبمرور الوقت بدأ السلاجقه يحفرون اسمهم في التاريخ من خلال تواجدهم مع السامانيين واستقرارهم شجع الكثير من القبائل انها تاتي وتنضم لهم فأصبح لهم تنظيمات كبيراً يشكل نوعاً من الشكلات والقلق لحكام هذه المنطقه وخاصه الغزنويين خلال هذه الفتره على رأسهم محمود الغزنوي وقد تواجدو في المنطقه وبدأو يستشعرون بهذا العنصر لانهم كانوا كما قلنا قبائل منظمه محاربه متعصبه فكل هذه الصفات تجعل أي ملك يقلق منهم فيالفعل الستار محمود الغزنوي بدأ يحس بالقلق في هذه العناصر الجديده الغزنوي رغم قوته لم يفكر في الدخول معهم بقتال لانهم قوة والدخول معهم في قتال حتى لو انتصرو سيؤدي الى فقد عدد كبير من قادتهم وكان الغزنوي مشاريع في الهند هذه المشاريع كانت تحتاج منه كل جندي وكل قوة يحتاجها لكي يحقق بها مشاريعه **ففكر في الحيله ماهي الحيله؟؟**

**الحيله:** أرسل الى السلاجقه يدعوه ان يرسلو زعيمهم لكي يتعارفو عليه ولكي يتشرف بهه ويقوي علاقته به صدق السلاجقه الخدعه وجاءوا بزعيمهم وكان يسمى اسرائيل اخذ اسرائيل بعض من اتباعه وذهب الى السلطان محمود الغزنوي وهو كله سعادته ان سلطان كبير مثل محمود الغزنوي يدعوه الى قصره لكي يجلس معه ولكي يرحب به وبلكنه فوجئ ان السلطان الغزنوي القي القبض عليه والقاه في السجن في قلعه بعيده حت يضمن انه يكسر خطر السلاجقه وانه لم يقومو بأي محاوله لمهاجمه املكه او تهديد ملكه فوجئ السلاجقه بهذا التصرف من الغزنوي ويبدو ان التصرف عمل لهم نوع من الارتباك لانه لم يكن لهم أي نوع من رده الفعل ربما كان خوف او انه اسرائيل عندما قبض عليه لم يكن هناك سياده تقدر على مواجهه الغزنوي وتحرر اسرائيل المهم اللي حصل ان السلاجقه تقبلو الامر ولم يحدث أي نوع من المقاومه وكان هناك نوع من الاستسلام للامر الواقع وتمكن الغزنوي مؤقتاً من ان يقضي على خطوره السلاجقه من خلال هذه المرحله هذا فيما يخص المرحله الاولى **المرحله الثانيه: خراسان**

السلاجقه تقبلو خدعه الغزنوي ولم يكن لهم أي رد فعل قوي ربما لانهم كانوا يفتقدون لقياده لمواجهه الغزنوي او ربما خوفهم من قوة الغزنوي الذي كان سلطانا عاتياً قوياً جداً مرهوب الجانب لذلك فكرو في استخدام الحيله قررو انهم يضطادوه بالحيله فطلبو من السلطان ان يسمح لهم أن يعبرو من بلاد ماوراء النهر الى خراسان طبعاً قالو سألنا ليه؟ قالو السبب ان بلاد ماوراء النهر لم تعد تسع اعدادنا لان اعدادنا كبيره جداً وبدت مشاكل بيننا وبين الاهالي لم نجد المأكل والمشرب وهذا يسبب لهم نوعاً من القلق فأسمح لنا بأن نعبر ونجلس في خراسان خراسان فيها خير كثير وبنكون تحت عينك فأخذ الغزنوي لانه قال لن يستطيعوا ان يعملو شيء لان اسرائيل اسير لديه وهم سيكونو تحت عينيه واقدر اعمل نوع من السيطرة عليهم قبل الغزنوي وسمح لهم بالمهاجره وكان هذا بدايه **التواجد الحقيقي لهم في خراسان**

السلاجقه بدأو يجتمعو وبدأو ينتظرو الفرصه المواتيه لهم واتيحت لهم الفرصه بعد وفاه **محمود الغزنوي** لانه كان سلطانا عظيماً قوياً مخيفاً بالنسبه لهم بعكس خليفته **مسعود الغزنوي** كان اقل قوة منه واضعف فأستغل السلاجقه هذا الامر وتجمعو تحت زعامه طغرل بك السلجوقي ونصوبوه سلطانا عليهم وعينوه وكان ذلك بدايه قيام دوله السلاجقه فأعلنو قيام دولتهم بزعامه **طغرل بك** وكان **طغرل** وكان متوقع ان الغزنويين لم يسكتو عن هذا الامر



لان الغزنولي كان يرفض هذا الامر لانه يعتبره انتقاص تاخذ منطقه من مناطق حكمي وتعلن فيها دوله وانت تابع لحكمي وكان لابد من موقعه حاسمه للطرفين وبالفعل وقعت موقعه قويه وحاسمه بين الطرفين تسمى موقعه جندل قان وتنصر السلاجقه على الغزنويين وبالتالي اصبحوا اقوى قوة اسلاميه موجوده في المنطقه لانهم بعد نهايه السمانيين وبعد القضاء على الغزنويين اقوى قوة اسلاميه موجوده في المنطقه بعد هذا الانتصار تطلع السلاجقه لان يكن لهم اعتراف من خلال الدوله العباسيه برغم ان الخليفه العباسي كان ضعيف والبويهيون يسيطرو عليه ولكن مازال اعلى قوة اسلاميه سنبيه موجوده ف العالم الاسلامي لذلك السلاجقه فكرو في انهم لابد ان يحصلوا على اعتراف من الدوله العباسيه حتى تستقيم لهم الملك ويكون لهم نوع من الاعتراف او الشرعيه سواء اماما الرعيه او انفسهم او العالم الاسلامي فهذا الامر لن يأتي الا باعتراف او موافقه او مباركه او تفويض من الخلفه العباسيه وبالفعل قام السلطان السلجوقي طغرل بك بأرسال وفد او رسول من عنده محملا بالهدايا والاموال وغيرها من الامور للخليفه العباسي القائم بأمر الله في الوقت هذا الخليفه العباسي لا حول له ولا قوه يجلس ببغداد ويسيطر عليه البويهيون وعنده مشاكل كثيره في ظل كل الشاكل فوجئ بوفد من السلاجقه

**من هم السلاجقه ؟** هم أقوام قويه سنبيه استطاعوا ان يقضوا على الغزنويين وهم اقوى قوة موجوده بالمنطقه وكان هذا بالنسبه للخليفه العباسي كنز فبعث لهم اعتراف وبعث لهم الخلع ولم يكتفي بهذا بل ارسل الوفد او مبعوث من طرفه يطلب من طغرل بك ان يزوره في بغداد ليتشرف به

الخليفه العباسي يتشرف بأن تأتي له هذه القوه السنبيه لانه بحاجة اليها وصل الرسول للدوله السلجوقيه وكان السلطان السلجوقي طغرل بك يوسع املاكه فجلس الرسول 3 سنوات ينتظره لانه كان على حدود عاصمته يقاتل فرجع بعد 3 سنوات وقابل الوفد المرسل من الخليفه

في هذا اللقاء بلغ الرسول طغرل بك تحيات الخليفه وفرحه به ويعترف بدولته وياه من قبله على المناطق التي يحكمها ويقدر له الهدايا ويطلب منه زيارته في بغداد ليتشرف به فبلغ طهرل بك الرسول انه موافق وانه سيزوره في بغداد وانه في طريقه الى بغداد وكانت هذه بدايه المراسله ووعده طهرل بك من خراسان بعد انتقال السلاجقه من بلاد ماوراء النهر الى خراسان ثم اعلانهم قيام الدوله السلجوقيه وسلطانهم الاول طهرل بك

**المرحلة الثالثه :** مرحله دخول بغداد

1) اوضاع بغداد قبل قدوم السلاجقه

2) مسير طهرل نحو بغداد

3) القضاء على البويهيين

4) المصاهرات التي تمت بين السلاجقه والخلافه العباسيه

البويهيون منذ دخول بغداد كانوا مسيطرون على الخلافه العباسيه وفي الاخر قبل ظهور السلاجقه كان البويهيون بدأ يدخلون مرحله الضعف وابتأؤ بهاء دخلو في صراعات شديده اد الى ضعفهم وفي النهايه اجتمعوا وقرروا واتحدوا حتى لا يتم القضاء على دولته وتزعمو تحت زعامه ابو كليجار وتمكن من توحيد صفهم قليل وخلفهم في الحكم الملك الرحيم البويهي

كان يسيطر على الخلافه في هذا الوقت الرحيم البويهي وكان الخليفه العباسي القائم بأمر الله الاوضاع السياسيه في بغداد قبل دخول السلاجقه الخليفه العباسي كان خاضع للبويهيين ممثلين في حاكمهم وكانت تعاني بعض مظاهر السيطره الشيعيه وكانت تعاني ايضا ان احد الاتراك وكان يسمى البساسيري فجأة أعلن العصيان وقبض على الخليفه العباسي وجعل الخطبه للخليفه الفاطمي فأسقطت خطبه الخليفه العباس فاصبحت بغداد خاضعه للخليفه الفاطمي ممثله في هذا الرجل البساسيري كانت الاوضاع مزريه للغاية لان البساسيري قبض على الخليفه والرحيم وسجنهم واصبح الوضع في منتهى السوء

**مسيرة طغرل بك لبغداد**

طغرل بك وعد الرسول الذي ارسله الخليفه بانه سيتحرك لبغداد ولكن لم يلتزم بالوعد مباشره لان قام ببعض المعارك وتصدى لمشاكله مع اخوانه وتحرك عندما استقر الوضع وقيل ان يتحرك لم يعلن انه خارج ليقابل الخليفه ولكنه اعلن انه خارج لشينين الاول لزياره مكه للحج والثاني ذهب لمحاربه الفاطميين في بلاد الشام كان يهدف لعمل نوع من المفاجاه لانه وصلته الاخبار ان البساسيري يسيطر على الخليفه تحرك نحو بغداد وقتل البساسيري وانتصر عليه وخلص الخليفه العباسي هو الملك الرحيم البويهي واعاد الخليفه العباسي لحكمه معززاً مكرماً ساعده بذلك تحركه السري

**القضاء على البويهيين**

نجح طغرل بك في ان ينقذ الخليفه العباسي من البساسيري ومن خطر الفاطميين وبعد ذلك فكر في القضاء على البويهيين وكانو قد وصلو الى مرحله الضعف في نهايه امرهم وكان السلاجقه اقوى قوة سنبيه متعصبه يعتبرون



البويهيون نوعاً لا يليق أن يسيطر على الخلافة العباسية وهو رمز في العالم الاسلامي ويرغم ان **طغرل** وعد الملك الرحيم البويهي بالعمو عنه وانه سوف يتركه لو استسلم ولم يوفي بوعدته وسجنه وتركه ف السجن حتى مات وكانت نظره السلاجقة للبويهيين بوصفهم قوة شيعية مسيطرة على الخلافة هي القوة التي تسبب لهم المشاكل ولم يكن امامهم غير البويهيين في الساحة للسيطره عليهم وكانو ضعفاء فتخلصو منهم وقضو عليهم قوة شيعية **الامر الثاني**: ان يكون قضى على القوة التي تسبب لهم قلق للعالم الاسلامي وكان السلطان السلجوقي جاداً في هذا الامر على انه قد وعد الرحيم بالعمو عنه ولكنه لم يفي بوعدته وبذلك قضى على الخلافة البويهية وخضعت الخلافة من جديد لسيطره جديده ولكن هذه المره كانت للسلاجقة وبسيطره قوه سنويه

### مصاهرة السلاجقة مع الخلافة :

طغرل بك كان ينظر للخلافة العباسية نظره تعظيم واجبار لذلك قام بتزويج القائم بامر الله بأحدى اميرات البيت السلجوقي كنوع من التكريم والتبرك بهذا الخليفة العباسي وكان بالنسبه لهم ان يرتبطو معه مصاهره شئ مشرف لهم لانهم كانوا سنين متعصبين ويرو في الخلافة العباسية اعلى قوة سنويه في العالم الاسلامي ولكن المصاهره لم تقتصر على ذلك وتزوج طغرل بك من ابنة الخليفة العباسي القائم بامر الله برغم كبر سنه وكان شيخاً عجوزاً وكانت الاميره صغيره جداً وكانت هذه محاوله من العباسيين ليزيدو من ارتباطهم بهذه القوة السنويه وكان خوفاً منهم او تحت ضغط من السلطان فأحب طغرل بك ان يربط نفسه بالخليفة العباسي كنوعاً من الحصول ع البركه ان يرتبط بأكبر قوة سنويه في العالم الاسلامي او قوة روحيه على الاقل حصلت المصاهره وربما كانت مصاهرة شكليه لان طهرل بك كان شيخاً كبيراً ولم يلحق ان يدخل بها وكان زواجاً شرفياً لا أكثر وكانت مصاهره سياسيه في ظاهرها كلا الطرفين حريصاً على الاستقواء بالآخر لان العباسيين كانوا يرون القوى السلجوقيه خير قوة لهم في مواجهه الفاطميين والسلاجقة يرون في علاقتهم مع العباسيين نوعاً من التشريف له امام الرعيه وامام العالم الاسلامي ستسمر العلاقات طيبه في مراحل تاليه بين الطرفين كان يغلب عليها الاحترام وبعد ذلك سيحاول السلاجقة الحصول على المزيد من الرضا من العباسيين بمحاربه الفاطميين العدو للودول العباسية

## المحاضرة الثانيه عشر

مظاهر الحكم السلجوقي

### اهم المظاهر التي ميزت الحكم السلجوقي .....

#### 1- غلبة الطابع البدوي على السلاجقة ....

ان السلاجقة في اصولهم هم عبارة عن قبائل رعويه تعيش على الكلاً والمرعى ينتقلون من مكان الى اخر حتى جاء زعيمهم سلجوق ووحدهم ولكن ما زال الطابع البدوي يغلب على تصرفاتهم ويتجلى هذا الطابع في امرين ....

#### • فكرة الوطن (الاستقرار – تكوين الدوله )

بما نا السلاجقة كان يغلب عليهم طابع البداوة فكما كانوا في الماضي ينتقلون من مكان الى اخر للبحث عن الاراضي الخصبه والمراعي التي تصلح لماشيتهم استمر هذا الشيء راسخ في اذهانهم وهو البحث الدائم عن المكان المناسب.

كما حرصوا على تكوين دوله واسعه الاطراف تشمل العالم الاسلامي ففكرة الزعامه موجوده في طبعهم من قبل دخول الاسلام .

#### • علاقتهم بالقوى الاخرى (داخليا – خارجيا )

**داخليا ..** من الطبيعي بعد تكوين دوله واسعه الاطراف ان يفكروا بالقضاء على أي قوى اخرى تنافسهم فبدأوا بالدوله الغزنويه فانقلبوا عليهم ودخلوا معهم في صدام وصراع عسكري وانتهى بهزيمة الغزنويين وبذلك تخلصوا من المنافس القوي لهم ثم فكروا بالقوى الاخرى وكانت الدوله البويهيه التي كانت تسيطر على الخلافة العباسيه ونجحوا في هزيمتهم على يد زعيمهم **طغرل بيك** فدخلوا بغداد وقبض على الملك الرحيم البويهي وسجنه حتى مات وقضى على البويهيين وبذلك قضى على أي قوى سياسيه داخليا تكون عقبه في تكوين دوله تضم العالم الاسلامي وهي دولة السلاجقة .

**خارجيا ....** رأى السلاجقة بع دخولهم للاسلام واعتناق المذهب السني ان من واجبه القضاء على اعداء الاسلام خصوصاً انهم كانوا متعصبين جدا . فدخلوا في صراعات ومواجهات مع البيزنطيين الذين كانوا في تلك الفتره اعداء للمسلمين بحكم الجوار في الشام فأخذ السلاجقة على عاتقهم القضاء على البيزنطيين فدخلوا في معارك عديده انتهت بعضها بالهزيمه وبعضها بالنصر .

#### 2- الميل للانفصال وتقسيم الاملاك .... (خراسان –العراق-كرمان-الشام )



السلاجقة كانوا دائما يفكرون في بناء دوله كبيره تضم العالم الاسلامي كله ولكن في فترة من الفترات ظهرت لديهم فكرة بعد عصر الوحده وهي فكرة الاستقلال وبدأ كل طرف من السلاطين في الدوله السلجوقيه يفكر في الاستقلال بجزء من الدوله ويحاول ان يفصل بها فاصبح هناك سلاجقه في خراسان والعراق وكرمان والشام وفارس وهذا الذي اضعف قوتهم فيما بعد في التصدي لاعدائهم الذين كانوا يتطلعون للقضاء على الدوله السلجوقيه وتفكك وحدتهم .

### 3- عدم وجود عاصمه ثابتة لهم ...

هذه الظاهره مرتبطه بسابقتها فنظرا لتقسيم البلاد والاملاك في عدة اماكن فلم تكن هناك عاصمه ثابتة فكل جزء من الدوله يحكمها سلطان تكون له عاصمه خاصه به فكان السلطان له بلاط مستقل وجيش وعاصمه مستقله فتقلت العاصمه في عدة مدن (نيسابور - مرو-الري ) وكلها اماكن فارسيه .

### 4- علو شأن الوزارة ...

سلاطين السلاجقه كانوا اميين غير مثقفين بحكم حياة البداوة التي كانوا يعيشونها فكان السلطان يغلب عليه الطابع العسكري وتكوين الجيش اما امور الدوله الاخرى لم يكن يستطيع القيام بها فتولدت لديهم فكرة الاستعانه بموظفين يقومون بهذا الدور وهنا ظهرت فكرة الوزارة وهي اعتبرت اعلى مكانه في الدوله فالوزير كان يقوم بجميع امور الدوله وشؤونها وكان يعتبر هو الحاكم الفعلي لها حتى ان بعض العائلات تولت منصب الوزارة بالوراثة .

### نموذج للوزارة في العصر السلجوقي ..

( دور نظام الملك )

هو نموذج رائع للوزير تولى الوزارة لاعظم سلاطين من سلاطين الدوله السلجوقيه وهما السلطان **الرب ارسلان** - **والسلطان ملك شاه** ....

وكلا السلطانيين كانوا يتقون في نظام الملك ثقه كامله لذلك فوضوا للوزير امور الدوله وهذا الوزير يستحق هذه الثقه التي اولاها له السلطانيين حيث انه كان له دور هام جدا من الناحيه السياسيه فقد كان له دور في توجيه نظر السلاجقه للبيزنطيين وقتالهم وكان يرسم الخطوط العامه للدوله السلجوقي وله دور هاما من الناحيه الثقافيه قام بانشاء المدارس التي عرفت بالمدارس النظاميه في عدة اماكن اضافه الى ذلك كان مؤلف بارع وضع كتاب من اشهر كتب السياسه والتاريخ وهو كتاب سياسه مامي وضع فيه الاحكام والنظم التي يجب على كل حاكم السير عليها واحتوى الكتاب على الكثير من المواعظ والحكم وقصص الملوك السابقين ويعتبر هذا الكتاب من الكتب الفريده في الفكر السياسي او نظم الحكم .

نظام الملك رغم دوره الايجابي الا انه كان له جانب سلبي اثر على موقفه فيما بعد حيث انه لم يسمح لاي منافسين له من الوزراء الاخرين فكان دائما يحاول القضاء على أي وزير يحاول الوصول للوزارة الى جانب ان الحكام بدأوا يضيقون من نفوذه خصوصا ملك شاه حيث انه كان يولي افراد عائلته بعض المناصب ويسبون التصرف في هذه المناصب مما ولد غضب الناس الذين كانوا يشكون للسلطان من هذه التصرفات فقرر السلطان ملك شاه التخلص منه ولكنه لم يفعل ذلك مباشرة لكن كان له دور في المؤامرة التي دبرها الشيعة الاسماعيليه الذين اهتموا بقتل نظام الملك .

### 5- ظهور النظام الاقطاعي ... (اقطاع عادي - اقطاع حربي )

**الاقطاع العادي** ... يقصد به ان السلطان يقوم باستقطاع جزء من الارض او بلد ويمنحها لاحد من اقاربه في البيت الحاكم او الى احد من الامراء او كبار الموظفين او المقربين من السلطان . وكان الاقطاع يضم مكان او بلد كامل . **الاقطاع الحربي** ... كان السلطان لديه جيش كبير واحيانا لا تكن لدى السلطان اموال كافيه لاعطائها رواتب لهذا الجيش فكان يمنح افراد الجيش قطعه من الارض ينتفع بها فالاقطاع الحربي ظهر لسد العجز في رواتب الجيش .

### 6- ظهور نظام الاتابكه ( معنى الاتابكه - الهدف منه - اهم الاتابكيات )

معنى الاتابكه ..

**الاتابك بالمعنى التركي مربي الامير** ... وكانت هذه بدايتهم فالسلطان السلجوقي يعهد لاحد المقربين له يثق في علمه واخلاقياته وامكانياته في ان يربي ابنه ويعلمه القراءة والكتابه والعلوم والفنون .

لكن بعد فترة تطور معنى الاتابك فلم يعد المعنى مربي الامير بل اصبح له دور سياسي حيث ان السلطان السلجوقي يقطعه قطعه من الارض من الشام مثلا او من حلب او الموصل فتسمى اتابكيه الشام او اتابكيه حلب او اتابكيه الموصل ... الخ .

**الهدف منه ..**

هو تخفيف المشؤليه عن السلطان فباعطائه هذه الارض او الاتابكيه يصبح الاتابك مسؤول عنها ومسؤول عن الدفاع عنها الى جانب مساندة السلطان في حكم هذه المناطق .



### اهم الاتاييكيات ...

من اهم الاتاييكيات (اتاييكية الموصل ) لانها قامت بدور كبير جدا في التصدي للحملات الصليبية وومواجهتهم وانتزاع بعض المناطق التي استولى عليها الصليبيين وتصدت لاحدى الحملات الصليبية ومنعتها من الاستيلاء على دمشق .  
ففي البدايه كانت هذه الاتاييكية خاضعه للسلطان السلجوقي ولكن بعد فترة خرجت عن النظام واصبحت مستقلة لها نظامها وحكمها الخاص بها .

### 7- علاقة السلاجقه بالخلافه العباسيه ( وديه - عدانيه ) ..

علاقة السلاجقه بالخلافه العباسيه مرت بمرحلتين حسب كل فترة ..

#### علاقه وديه ..

فالسلاجقه عندما دخلوا الاسلام دخلوه على المذهب السني فاصبحوا متعصبين له وبالتالي كانوا يرون في الخليفه العباسي رأس المذهب السني فكان لا بد من احترام وتوقير وتقديم فروض الولاء والطاعة له فحرصوا عند اقامة دولتهم ان يرسلوا الهدايا ويطلبون موافقة الخلافه العباسيه على اقامة دولتهم واعطائهم شرعية الحكم والاعتراف بها حتى وصل الامر بين الدولتين الى المصاهره فقد تزوج الخليفه العباسي القائم بامر الله من ابنة اخت طغرل بيك كما تزوج طغرل بيك من ابنة القائم بامر الله  
كما ان السلاجقه ساعدوا الدوله العباسيه في التخلص من اعدائها فكانت علاقته وديه .

#### علاقة عدانيه ..

رأى السلاجقه ضعف الخلافه العباسيه فبدأوا يطمعون بالخلافه ففكروا بالمصاهرة اولا ليكون الخليفه القادم من اصل سلجوقي فتقلب الخلافه للسلاجقه ولكن الخليفه العباسي ادرك هذا الامر وهذا ما ولد الصدام بينهم الى حد تهديد السلطان للخليفه العباسي بعزل الخلافه فتوترت العلاقات ووصل الامر الى ان الخلافه العباسيه هم من شجع الخوارزميين على ان يغزوا على الدوله السلجوقيه وفعلا تم القضاء على السلاجقه في العراق وايران فكان هذا بدعم وتأييد من الخلافه العباسيه .

## المحاضرة الثالثة عشر

### • عصر وحدة السلاجقة

طغرلبيك: هو السلطان الأول والمؤسس لدولة السلاجقة بعد انتصاره على مسعود الغزنوي سنة 429هـ .

ألب ارسلان: حافظ على وحدة الدولة وهو صاحب التوجه للسيطرة على الدول المعادية للإسلام.

ملكشاه: استمر على الحفاظ على قوة الدولة.

بركياروق: في عهده ظهرت الخلافات الأسرية وانقسامهم وضعفهم.

### - علاقة السلاجقه مع العباسيين :

كانت علاقتهم مع العباسيين ودية, وطلب طغرلبيك الإعراف من الدوله العباسية فاعترفت به لكونها محاصرة من القوى الشعبية (البويهيين و الفاطميين), وفرح الخليفة بهذه القوة فأتى طغرلبيك الى بغداد وقضى على البويهيين وأعاد الخلافه العباسية إلى عزتها, فدخلوا في مصاهرة بينهم, فتزوج الخليفة بابنه أخ طغرلبيك, وتزوج طغرلبيك ابنه الخليفة العباسي القائم بأمر الله. وكان لها دور في الصداقة فكانوا خير معين لهم.

### - علاقة السلاجقه مع البيزنطيين :

بدأ السلاجقة في العدو الخارجي بعد قضائهم على العدو الداخلي, وتصدوا للبيزنطيين وكبدوهم خسائر كبيرة في عدة معارك أشهرها ( ملانكرد ) بقيادة ألب أرسلان سنة 463هـ وانتصروا انتصار عظيم وأسر رومانوس كبير بيزنطة, وعاملهم ارسلان معاملة طيبة وسمح لكبيرهم الاقتداء بنفسه, حتى اصبحوا اكبر قوة سنية في العالم الاسلامي, وكانت علاقتهم علاقة عداة دائم.



### - دور نظام الملك :

كان له الدور الكبير في رسم سياسة الدولة سواء السياسية أو الثقافية, وهو صاحب فكرة التوجه للبيزنطيين ومحاولة الدخول معهم في صراع والقضاء عليهم, والدور الأشهر هو الدور الثقافي حتى تسمت المدارس باسمهم (المدارس النظامية), وكان يوفر للمدارس المعلمين والكتبة ويوفر للطلبة المعيشة وطلب العلم, ويعد الأستاذ الاعظم وسيد الوزراء.

### - علاقة السلاجقة مع الفاطميين :

أعتبروا السلاجقة انفسهم حماة السنة, وركزوا على الشام التي كانت تحت سيطرة الفاطميين, والصراع معهم كان طويل وكان الصراع جزء من حماية المذهب السني, وفكروا في غزو مصر التي كانت مركز الفاطميين الشيعة, ولكنهم انشغلوا بصراعهم مع البيزنطيين, وكانت علاقتهم مع الفاطميين علاقة عداء, وكانوا الفاطميين أعداء العباسيين, فلهذا عادوهم السلاجقة.

### • عصر تفكك السلاجقة

#### - تفكك الدولة والصراعات الداخلية :

انتهى عصر بركياروق بانقسام السلاجقة حيث حصل النزاع حول العرش, والخصومات التي وقعت بين الوزراء والأمراء, والنزعة الانفصالية لدى أمراء السلاجقة (سلاجقة خراسان, سلاجقة العراق, سلاجقة الشام) وغيرهم, وهذا أدى إلى تفككهم في آخر المطاف, وأيضاً ظهور الاسماعيلية وحملات الصليبيين.

#### - ازدياد خطر الاسماعيلية الشيعية :

أصبح هذا المذهب قوياً على يد (الحسن محمد الصباح), وظهروا في عصر ملكشاه, وقتلوا وزير نظام الملك سنة 485هـ, كانوا قبل ذلك ضعيفين في ظل قوة الدولة.

#### - خطر الحملات الصليبية :

ظهرت الحملات الصليبية في عهد السلاجقة, وكان من اهم تفكك الدولة لكثرة أعدائها, حيث قال البابا أن الحجاج المسيحيين يتعرضون لخطر في بلاد الشام, وحينما قدمت إلى الشرق كان هدفها بلاد الشام وحاولوا سلاجقة الشام التصدي لهم, وبعد غزوات الصليبيين تمكنوا من اقامة 4 إمارات وهي (الرها وبين المقدس وانطاكية وطرابلس), ونجحت في القضاء على الوجود السلجوقي تدريجياً.

#### - الصراع مع الخلافة :

انقلبت العلاقة مع العباسيين إلى علاقة عداء وسوء الظن واصبحوا يضايقون الخليفة العباسي في الحكم, وهددوه بالعزل, وأصبح العباسيون يشجعون الخوارزميين على القضاء على السلاجقة وهي قوة فتية ظهرت في شرق العراق.

#### - سقوط الدولة على يد الخوارزميين :

وصلوا السلاجقة إلى مرحلة الضعف, خلافاً مستمرة, أمراء ضعاف, مع ظهور قوة فتية وهم الخوارزميين, وبهذا انتهت دولتهم بعد صراع طويل وتاريخ بعد مواجهة الدول المعادية للإسلام والفاطميين.

### (( المحاضرة الرابعة عشر ))

#### • أسباب سقوط الخلافة

- 1- ضعف الخليفة المستعصم
- 2- التناحر المذهبي لسكان بغداد (سنة, شيعية)
- 3- خيانة الوزير العلقمي
- 4- تفكك العالم الإسلامي



### • **حوادث السقوط**

- 1 رسائل التحذير من المغول
- 2 عدم وجود مساندة من العالم الإسلامي
- 3 تسليم الخليفة ودور العلقمي

### • **نتائج السقوط**

- 1 انتقال الخلافة العباسية إلى مصر (الظاهر بيبرس 659هـ)
- 2 إنتهاء دور العرب في الخلافة وإنتقالها للعنصر التركي (العثماني)

**سقطت بغداد في 7 / 2 / 656هـ**